

فضل العلم واستحضار النية في طلبه | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ان من نعمة الله على نعمة الله عز وجل على العبد - 00:00:00

ان يوفقه ويصطفيه يكون من حملة اكرم علم هذه الارض وهو العلم الموروث عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فهذا العلم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في بيانه وبيان فضله لمن اصلاح الله تعالى له النية ووفقه للعمل - 00:00:15
في هذا العلم هو كما سيأتي باذن الله عز وجل افضل الاعمال واسرارها سنتحدث باذن الله عز وجل عن العلم في اقسام ثلاثة القسم الاول يتعلق بحقيقة العلم وما هو العلم - 00:00:41

والقسم الثاني يتعلق بسوق النصوص وكلام اهل العلم رحمة الله تعالى المتعلق بفظ العلم ويبقى قسم ثالث لابد منه وهو متعلق الاداب التي ينبغي ان تكون ان يكون عليها حملة العلم - 00:01:01
وهذا لا شك انه يمكن ان يطال فيه ويمكن ان يوجز فيه ولكن بعون الله تعالى سنتهج نهج التوسط بحيث لا يطال اطالة شديدة ولا يوجز ايجازا لا يتبعين به المقام - 00:01:26

واهل العلم رحمة الله تعالى صنفوا مصنفات نافعة في العلم نفسه ومن اوسعها كتاب الحافظ المالكي ابن عبد البر رحمة الله تعالى سماه جامع بيان العلم وفضله. هو من اوسع ما الف في هذا - 00:01:48

وهكذا كتاب الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى كتاب الفقيه والمتفقه وكتب سواها وعلماء السنة الذين يردون بالسند كالبخاري وابي داود والترمذى وامثالهم الغالب انهم يفردون اقساما للعلم بيانا لفضله وشيء من ادابه يردونها ويبوون عليها - 00:02:09
وممن توسع في هذا الامام عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي صاحب السنن رحمة الله تعالى فانه وضع في مقدمة السنن ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم وما اكرمه الله تعالى به من الآيات - 00:02:43

ثم شرع بعد ذلك في ذكر امور متعلقة بالعلم والسنة توطئة وتقديمة لما سيأتي بعدها حيث بدأ بعد ذلك كتاب الطهارة ثم الصلاة الى اخر كتابه. فذكر ما يتعلق باداب وفضائل من يريد ان يحمل هذا العلم - 00:03:05

فحرى بطالب العلم ان يستفید من هذه الكتب وهي مراجع متعددة يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وتروي عن الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم جملة وافرة مما ينبغي ان يلم به - 00:03:31

طالب العلم نبدأ الان ان شاء الله تعالى في ذكر القسم الاول وهو بيان حقيقة العلم المراد به العلم الشرعي وهذا العلم قد بين ابن القيم رحمة الله تعالى في النونية - 00:03:49

حقيقة و قال رحمة الله والعلم معرفة الهدى بدليله ما ذاك والتقليد مستويان اذ اجمع العلماء اذ اجمع العلماء ان مقلدا في الناس كالاعماها اخواني مراده رحمة الله ان حقيقة العلم - 00:04:11

الذى وردت به النصوص ووردت بالثناء على اهله هو العلم الشرعي وهو ان يعرف المرء الهدى بالدليل قد يعرف الهدى ويعرف الحق لكن لا يعرف دليله. قال فهذا يسمى مقلدا ولا يسمى عالما. لان العالم هو من يعرف العلم بالدليل - 00:04:33
والعلم معرفة الهدى بدليله ماذا كوى التقليد مستويان؟ لان المقلد يقلد غيره وقد لا يعرف الدليل. اما الذي وفق للعلم فانه يعرف هدى ويدلل عليه. فهذا هو الذي يستحق ان يسمى بالعالم - 00:04:55

وعلى هذا من لم يكن عارفا بالدليل وان عرف الحق فانه يسمى مقلدا وامر مهم جدا لما قال رحمة الله والعلم معرفة الهدى. دل ذلك

على ان من يعرف الباطل والضلال - 00:05:17

الذى عليه اهل الكفر وعليه اليهود والنصارى والفرق الضالة فانه لا يسمى عالما لانه يقول العلم معرفة الهدى. وهذا الذى عليه اهل الكفر من اهل المذاهب المعاصرة مثلا الوجوبيين عموم الطوائف العلمانية اصنافها وفلسفاتها المختلفة كالشيوخية البائدة -

00:05:38

المذاهب التي تتحى المنحى الديمقراطي او الليبرالي او ما قبل ذلك كاقوال المعتزلة والجهمية والروافض والاشعرية والماطوريدية او ما قبل ذلك من اقوال ضلال اليهود والنصارى وما عليه اهل الشرك فهذا ليس علما في ذاته. لان العلم هو معرفة الهدى - 00:06:12
ما الشيء الذي يرتبط بالعلم من هذه المذاهب هو الرد والدحض والابطال لها اما ان يوجد احد يعرف ما عليه اهل الباطل فهو لم يعرف علما وانما عرف ضلاله والله تعالى يقول في حكم الكتاب في شأن نبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي ارسل رسوله بالهدى. ودين

الحق - 00:06:42

فالعلم كما قال ابن القيم رحمه الله فالعلم معرفة الهدى. فمن عرف هذا الهدى فقد عرف العلم. فاذا دل على فهو العالم واذا عرفه وقد فيه فهو مقلد هذه امور تبين لك - 00:07:10

مسألة مهمة حتى لا تضيع الجهود في غير طريق العلم ولهذا نص الامام الشافعى رحمه الله تعالى في كتاب الوصايا فيما نقله صاحبه الرابع على ان المتكلمين لا يعذون من اهل العلم. المتكلمون هم الذين كانوا ينحون - 00:07:30

المنحى المعتبر عنه بعلم الكلام وهو ليس بعلم وان سماه اهله علما مما كان عليه المعتزلة والجهمية ومن خلفهم. وجاء بعدهم يقول الشافعى رحمه الله تعالى لو ان رجلا اوصى بكتبه من العلم - 00:07:53

فان كتب الكلام لا تدخل في الوصية يعني لو ان رجلا من اهل العلم الان عنده مكتبة واراد ان يوقف هذه المكتبة فقال كتبى من العلم وقف على مسجد او على موضع يتربى عليه طلبة العلم يقول الشافعى - 00:08:15

كتب المتكلمين هذه لا تدخل لأن الكلام ليس بعلم وقال ايضا رحمه الله ولو ان رجلا اوصى لاهل العلم فلا يدخل اهل الكلام لأن اهل الكلام ليسوا من اهل العلم. يقول الرجل اوصى فقال مثلا - 00:08:35

يجعل ثالثي لاهل العلم في مكة يقول لا يدخل في هذه الحالة من اشتغلوا بالكلام لأن الكلام ليس بعلم والرجل قد اوصى لاهل العلم قال وانت يا معاشر المتكلمين لست من اهل العلم فلا تدخلون في الوصية - 00:08:55

ونص على هذا الامر ايضا ابن عبد البر رحمه الله تعالى في الكتاب جامع بيان العلم ونص عليه ايضا قوام السنة الاصفهاني الشافعى في كتابه العظيم الحجة في بيان المحجة وغيرهم من علماء الامة ان المتكلمين لا يعذون من اهل العلم. لماذا نركز على هذه -

00:09:19

مسألة نركز على هذه المسألة لانه ينبغي لطالب العلم ان يعرف على اي شيء يركز حتى يكون سالكا مسلك اهل العلم العلم كما قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى. الهدى هو الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وقلنا ان ابن القيم - 00:09:42

والله يقول والعلم معرفة الهدى بدليله طالب العلم تبعث همته لتعلم هذا العلم. حتى لا تضيع جهود هذا الطالب للعلم فيما ليس من العلم يظن انه على سبيل سلك فيه علما وهو في الواقع لم يسلك سبيل العلم - 00:10:04

لهذا قلنا ان الضلالات القديمة والحديثة ليست علما فلو تبحر احد فيما عليه اليهود والنصارى والروافض والجهمية والمعتزلة وما عليه الزنادقة المعاصرة من الشيوخيين والوجوبيين والليبراليين وغيرهم وصار يتحدث هؤلاء يقولون كذا وهؤلاء يقولون كذا وهؤلاء يقولون كذا يقال ليس عندك علم انت - 00:10:28

انت عندك دراية بهذه الضلالات اف عندك قدرة على دحضها وردتها هذا هو العلم ان ردت الباطل على اهله منطلقا من الكتاب والسنة. فالارد هو العلم اما ان تقول يقول اهل الضلال كذا وكذا وتقول فرقة الضلال الفلانية كذا وتلك الفرقة تقول كذا دون ان تقدر -

00:10:56

على الرد عليهم فلست من اهل العلم بسبيل وانما اجتمعت عندك هذه الدراءة بما عليه اهل الباطل فعرفت ما عندهم من باطل ولم

تتمكن من دحض باطلهم هذا ما يتعلق بحقيقة العلم. اما فضل العلم وهو القسم الثاني من هذه الكلمة - [00:11:24](#)

العلم قد ذكره الله تعالى في كتابه وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة من احاديثه صلوات الله وسلامه عليه. من ذلك ان الله تبارك وتعالى قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:11:47](#)

تفرق سبحانه بين هذين الصنفين. الصنف الذي يعلم والصنف الذي لا يعلم. وجعلها تعالى بصيغة الاستفهام. هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهذه الصيغة في القرآن فيها بيان لبيان خرق ما بين - [00:12:04](#)

طرفين اثنين قال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. بيانا لكون الفرق بينهما كبيرا جدا فذكر الله عز وجل عدم الاستواء هنا. بين الذين يعلمون وبين الذين لا يعلمون. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولوا - [00:12:23](#)

وقال عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فبين مع ان الذين اوتوا العلم من الذين امنوا لكن الله تعالى خصهم فدل على ان لهم مزية - [00:12:44](#)

الايام الذي ذكر في الصنف الاول يرفع الله الذين امنوا موجود عند اهل العلم. لكن الله تعالى ذكر اهل العلم ايضا والذين اوتوا العلم درجات. بيانا لكونهم مرفوعي الدرجات وقال الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم - [00:13:04](#)

اعظم شاهد هو الله سبحانه وتعالى. قال تعالى قل كفى بالله شهيدا واعظم ما يشهد عليه هو التوحيد فذكر الله تعالى اعظم ما يشهد عليه وهو التوحيد واعظم شاهد هو الله - [00:13:25](#)

ذكر شهادته سبحانه وتعالى وشهادة الملائكة وقرن بها شهادة اهل العلم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط فان قلت لم يذكر الله تعالى شهادة الانبياء - [00:13:44](#)

الجواب ان الانبياء اعلم اهل العلم عليهم الصلاة والسلام. فهم داخلون بلا شك. فاعلم الناس هم الانبياء صلى الله عليه وسلم. كما قال عليه الصلاة والسلام ان اعلمكم بالله واخشاكم له انا - [00:14:03](#)

اعظم اهل العلم هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويأتيانا ان العلم الذي لدى اهل العلم انما هو ميراث ورثوه من الانبياء صلى الله عليهم وسلم اما فضل العلم في السنة فهو كثير جدا - [00:14:21](#)

من أشهر الاحاديث واردة في فضل العلم الاحاديث الواردة في فضل العلم ذكرها عدد غير من المصنفين منهم ابن عبد البر كما قلنا ومنهم المصنفون في كتب السنة من بابا في العلم او كتابا في العلم في اثناء مصنفاتهم - [00:14:39](#)

ومن توسيع في ذلك الحافظ المنذري رحمة الله تعالى في كتابه الترغيب والترهيب حيث جعل الكتاب متعلقا بما وردت النصوص مرغبة فيه. وما جاءت النصوص مرهبة عنه. في ذكر بابا في الترغيب - [00:15:01](#)

في الاخلاص ثم يتبعه بباب في الترهيب من الرياء وهكذا. لما جاء لذكر العلم ذكر كتابا لكتاب العلم ذكر بابا في الترغيب في العلم وتعلميه. وطلبه وتعليمه وذكر نصوصا منها الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به - [00:15:20](#)

خيرا يفقهه في الدين يفقهه الفقه هو الفهم يفقهه يفقهه ربها تعالى في دينه. هذه من اعظم علامات اراده الله تعالى بعده الخير. فالسالك طلبا للعلم هذا يرجى له ان يكون قد اراد الله تعالى به خيرا - [00:15:47](#)

واذا اراد الله تعالى بالعبد خيرا فلا تسأل عن سعادته وتوفيقه وتيسيير اموره وصلاح حاله ورضا الله تعالى عز وجل عنه وحسن عاقبته في الاخرة. فدل على ان العلم كما سيفتي من اعظم ما يتقرب به الى الله عز وجل. وعلى انه من الدلالات على - [00:16:10](#)

ان الله تعالى قد اراد بهذا السالك للعلم خيرا من الاحاديث التي وردت في فضل العلم ايضا ما رواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:16:30](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله. ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطا به عمله لن يسرع به نسيبه. في هذا الحديث - [00:16:50](#)

بيان لكون السالك طريقا يلتمس فيه تعلم هذا العلم فانه يسهل له بفضل الله عز وجل طريق الى الجنة ثم اخبر صلى الله عليه وسلم

بان المجتمعين على العلم ومن اشرف العلم علم القرآن. اذا اجتمعوا عليه يتلون هذا الكتاب ويتدارسونه بينهم. فانه - 00:17:07
يكون لهم هذه الفضائل الكثيرة تحفهم الملائكة تنزل عليهم السكينة تغشامن الرحمة يذكرون الله في اي من الملائكة فهذه الفضائل
كلها في قوم قد اجتمعوا على التفقه في العلم والدراسة فيها - 00:17:38

الحديث هذا ايضا رواه ابو داود والترمذى من طريق ابى الدرداء رضي الله عنه وفيه زيادة على ما تقدم من سلك طريقة يلتمس فيه
علماء سهلة الله له به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وان العالم ليستغفر له من في السماوات
- 00:18:00

من في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء
ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:18:20
هذا الحديث العظيم فيه زيادة على ما تقدم بيانا لكون ملائكة الله عز وجل الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون تعظم
قدر صاحب العلم وتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع من سلوكه. مسلك العلم وتعلم ودراسته وعمله بعلمه واحتسابه الاجر
في ذلك - 00:18:40

وتصبره على مدارسته وفهمه الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. ثم اخبر عن امر غيبى لا يعلمه الا الله تعالى وهو ان
اوحى اليه عليه الصلاة والسلام ان العالم يعني - 00:19:08
العالم الشرعي كما ينبغي ان يعلم وكما ترد هذه النصوص في فضل العلم واهله المراد بها كلها العلم الشرعي وان العالم ليستغفر له من
في السماوات ومن في الارض فلما قال من في السماوات ومن في الارض ذكر مثلا - 00:19:28
للاستغفار ما في البحر. قال حتى الحيتان في الماء الله تعالى سخر هؤلاء جمیعا يستغفرون لهذا العالم. وفضل العالم على العابد كفضل
القمر على سائر الكواكب. القمر قد جعل في السماء وجعل في السماء كواكب كثيرة. لا مقارنة بين القمر وبين الكواكب. الكواكب لا
تکاد ترى - 00:19:48

الا من بعد شديد. اما القمر فانه يضيء ولا سيماء في ليلة تمام الخامسة عشرة حتى انه يكتفى بضوءه في الليل فيكون الفرق بين القمر
وبين الكواكب عظيما جدا من جهة الانارة - 00:20:17

العبد عبادته هو فيها على خير اذا كان على السنة عبادته في العموم الاغلب في العموم الاغلب وليس دائما لكن في العموم الاغلب
عبادته لا تتعذر في مصلحتها نفسه فاذا صام انتفع هو بالصيام - 00:20:35
اذا صلی واطال انتفع هو بصلاته اذا قرأ اذا ذكر الله انتفع بقراءته وبذكره العالم فضله واحسانه وخيره واصل لغيره ولهذا كان فضل
العالم على العابد كفضل القمر الذي يظهر ضوءه - 00:20:57

ويمضي عليه المسافرون كفضل القمر على الكواكب التي لها نور بحسبها قال وان العلماء ورثة الانبياء وهذا الموضع من الحديث له
 شأن عظيم جدا. الرب سبحانه وتعالى قضى ان لا يورث الانبياء - 00:21:21
كل ما ترك الانبياء صدقة فالنبي صلی الله عليه وسلم لم يورث. لم تأخذ زوجاته لم تأخذ زوجاته. الثمن عليه الصلاة والسلام ولم يقسم
ما له بين بناته. ولم يعصبه عمه العباس - 00:21:42

جميع المال صدقة قال عليه الصلاة والسلام ان معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة لان الله ما جاء بالانبياء حتى يجمعوا الدنيا. انما
اخذوا منها اخذ النبي صلی الله عليه وسلم منها المقدار الذي يبلغه فيها - 00:22:01

والمتبقى يكون صدقة. ما الذي ورث الانبياء اذا؟ ورثوا العلم ولهذا شرف العلم بكونه ارثا يرثه العالم من النبي صلی الله عليه وسلم ان
العلماء ورثة الانبياء. ان الانبياء لن يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم. فمن اخذه يعني هذا الارث النبوى اخذ - 00:22:20
بحظ وافر. هذا هو الحظ العظيم. لاحظ التجار في تجارتة ولا الامير في اماراته. الحظ الحقيقى للموفق الذى يعي الامور ويعي اثارها
لاحقا هو في العلم لمن اصلاح الله تعالى له نيته. ولهذا قال فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:22:47
لما ورد في فضل العلم قول النبي صلی الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين. رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل

اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. الحسد المقصود هنا ليس الحسد المذموم - 00:23:10

الذى جاء في الحديث ان الحسد يذهب الحسنات كما تذهب النار من شدة ما تزيل عيادة بالله عز وجل امور الحسد الحسد بين الناس تزيل الحسنات وتدمير الحسنات تدميرا هذا الحسد هو تمنى زوال النعمة - 00:23:31

عن الغير هذا حسد مذموم ولا شك. يرى رجلا موفقا في تجارتة يتمنى ان يخسر يرى رجلا قد عوفي في بدنها يتمنى ان يمرض يرى يرى رجلا قد وفق في - 00:23:55

اسرته وحياته الزوجية يتمنى ان يفسد حاله. هذا لا شك ان هذا القسم الخبيث الظفرين القبيح القصد الاسود القلب تؤكل حسناته كما تأكل النار الحطب عيادة بالله اذا ما قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين - 00:24:12

المقصود الحسد المسمى بالغبطة والغبطة معناها ان تتمنى لنفسك ما عند اخيك من الخير مع بقاء الخير عند اخيك لان فضل الله واسع وتتمنى ان يوفقك الله عز وجل - 00:24:33

بسعة في العلم كما عند من اتاه الله تعالى علما مع تمنيك ان يبقى علمه عند ان يبقى علمه عنده تقول عسى الله ان يجعلني فلان من اهل العلم الذي وفق للعلم والعمل والدعوة الى الله والذب عن السنة والرد على الباطل - 00:24:52

وعسى الله ان يوفقه ويزيه من فضله. هذه الغبطة وهكذا غبطة التاجر لا يغبط ولا يغبط التاجر عاقل الا نوع واحد من التجار كما في الحديث رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق - 00:25:16

يعنى ان هذا التاجر الشري الذي كثر ماله قد وفق للبحث عن ابواب الخير. وصار ينفذ هذا المال فيه فهذا مسجد يبنيه وهذا عار يكسوه وهذا جائع يطعنه. وهذه دروب من دروب الخير يعين عليها هذا هو الذي يغضب - 00:25:37

اما المال من حيث هو فلا يغبط صاحبه الا بهذا القيد. ان يتمنى الانسان مالا يستعين به على طاعة الله. اما المال من حيث هو فان الانسان قد يفتن اذا توسع به المال وانما يتمنى ان يؤتى الله مالا - 00:26:02

يستعمله به في طاعته اما مجرد تمني المال فلا يفعل هذا عاقل لان المال تزداد معه المسائلة عند الله وتشتد معهم المحاسبة الا ان يتمنى هذه الامنية ان يؤتى الله مالا ليستعمله في الحق. يسلط على المال تسليطا حتى يهلكه في الحق - 00:26:24

قال ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها والمراد بها ما يتعلق بالحكمة الاتية من جهة الشرع يقضي بها على وفق الشرع. ويعلم العلم على حسب الشرع فهذا هو الذي يغبط - 00:26:53

وقال عليه الصلاة والسلام مبينا ثلاثة اقسام من الناس بين مواقفهم في العلم الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ان مثل ما يعثني الله به من الهدى والعلم. كمثل غيث - 00:27:13

اصاب ارضا فكانت منها طائفة طائفة طيبة قبلت الماء وابتلت الكلأ والعشب الكبير وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس. فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخرى منها انما هي قيغان - 00:27:35

لا تمسكوا ماء ولا تنبتوا كلأ. فذلك مثل من فقهه في دين الله في دين الله تعالى ونفعه ما يعثني الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - 00:28:00

اخبر صلى الله عليه وسلم ان الناس مع هذا الهدى ومع هذا العلم الذي بعثه الله به ثلاثة اقسام القسم الاول وهو اكرم هذه الاقسام واطيب هذه الاقسام الذي شبهه بالارض الطيبة - 00:28:17

الغيث وهو المطر اذا نزل تتفاوت الاراضي في اثر هذا المطر عليها. اطيب الاراضي هي الارض التي تقبل المطر وتنبت العشب جعل صلى الله عليه وسلم هذه الطائفة الاولى وهم من - 00:28:35

وهم اهل العلم الذين حفظوا العلم وفهموه حفظ العلم حفظ النصوص وفهمها وفقها. شبهه صلى الله عليه وسلم بالارض الطيبة. التي لما نزل عليها المطر قبلت الماء فانبنت العشب الكثير - 00:28:56

فهذه افضل انواع الاراضي يكون فيها الماء يكون فيها العشب يكون فيها الكلام القسم الثاني من الاراضي اجاذب الارض اذا كانت

جذبة صلبة لا تنبت الزرع لكن هل فيها فائدة؟ نعم تمسك الماء - 00:29:21

يأتي الناس ويستقون وهم من حملوا هذه النصوص وقصروا عن فهمها لكنهم بلغوها الى غيرهم فصاروا كالارض التي امسكت الماء فورد الناس وشربوا من هذه الارض واسقووا انعامهم اي انهم حفظوا على الناس هذه النصوص - 00:29:43

وعندهم قصور في فهم وفقه هذه النصوص اما الطائفة الاولى فهي طائفة اهل الفقه والفهم والعلم والدرية ومن وعي النصوص وبلغها عن فهم وعلم. الطائفة الثانية حفظت النصوص كما تحفظ الارض الصلبة الماء - 00:30:08

فاوصلت هذه النصوص وهذا الخير الى غيرها. وقد قال صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو افقه منه رب مبلغ او عام سامع يسمع العلم وبلغه غيره. فيكون الذي سمع من لم يحضر اوعي وافهم من الذي حضر وسمع. هذا الذي بلغ له - 00:30:30 ولا شك لانه نقل الخير لكن الطائفة الاولى افضل واذكى الطائفة الثالثة عيادة بالله انما هي قيungan كالارض المستوية الملساء التي لا تمسك الماء يذهب من عندها الماء. وهم من؟ الذين لم ينتفعوا عيادة بالله تعالى بالعلم - 00:30:54

وهذا يخاف كما سياتينا ان شاء الله تعالى على نفر كثير. ومن تعلموا العلوم الشرعية في مدارس وفي جامعات في غيرها ولم ينتفعوا في خاصة انفسهم ولم ينفع الله عز وجل بهم. قال فذلك مثل من فقهها في دين الله، فعلم - 00:31:24

ونفعه الله بما بعثني به فعلم وعلم والصنف الثالث من لم يرفع بذلك رأسا نسأل الله العافية والسلامة. ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به الحديث الذي يليه قوله عليه الصلة والسلام هو حديث مشهور اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:31:44

من ولد صالح يدعوه او علم ينتفع به من بعده هذا الانسان اذا مات اما ان يكون اذا اذا مات انقطعت الاعمال لانه حين كان يقرأ القرآن مثلا يختتم القرآن كل شهر مرة مات هذا الشهر - 00:32:09

ليس له خاتمة لان انقطع عمله اذا كان يقول اذكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم واذكار الاستيقاظ ويسبح الله تعالى ويصلی مات لم يصلی ولم يذكر الله انقطع عمله هذا المراد بانقطاع العمل. هناك من تبقى لهم اعمال حتى بعد مماتهم وهم هذه اصحاب هذه الاصناف - 00:32:30

صدقة جارية. صدقة نوعان صدقة تستنفذ تعطى فقيرا فيأكل طعاما وينتهي. تنتهي هذه الصدقة. هناك صدقة تجري تستمر كالمساجد هذه يبنيها اهلها ويموتون وتبقى هذه المساجد وهي من احسن ما يكون في الصدقات الجارية. تبقى مستمرة. تصلى فيها الصلوات الخمس - 00:33:00

يقرأ فيها القرآن يبلغ فيها العلم يحفظ فيها الصغار كتاب الله يجتمع الناس بها على الخير وعلى التعاون على البر والتقوى فهي من افضل الصدقات الجارية ومن مزاياها هذه المساجد من مزاياها هذه الصلوات الخمس - 00:33:27

لانها مستمرة نحو من الف وثمانمائة صلاة في السنة يؤذن فيها والاذان له فضله. وفيه التوحيد وفيه الشهادة بالرسالة وفيه التكبير. وفيه دعوة الناس وتصلى فيها الصلوات فهي صدقة تجري. فيموت الميت - 00:33:51

وينقطع عمله من جهة صلاته وذكرة. لكن يبقى هذا الامر الذي يجري له صدقة جارية او علم ينتفع به يبقى كتابا صنفه او يبقى من علمهم من بعده فيعلم اناسا ويتوفى - 00:34:10

هؤلاء نقل اليهم علما كثيرا علمهم وهم بلغوا وعلموا فيسرسل فضل هذا العلم له او ولد صالح يدعوه له يبقى له الولد والولد في اللغة يشمل الذكر والانثى كما قال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - 00:34:34

فالانثى تسمى ولدا في اللغة. لكن في عرف الناس صاروا يطلقون الولد على الذكر. ويطلقون على الانثى البنت الذكور ابناء والاناث بنات ويشملهم جميعا اسم الارواح كما في الاية. يوصيكم الله في اولادكم - 00:35:01

للذكر مثل حظ الانثيين. او ولد صالح يدعوه له من ذكر او انثى جاء ايضا عن ابي امامۃ الباهلي رضي الله تعالى عنه وارضاه. الحديث السابق رواه مسلم روى الترمذی من حديث ابی امامۃ رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:35:22

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وهذا اجل واكبر من الحديث السابق لما جعل فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب قال فضل العالم على العابد كفضل وهو رسول الله صلی الله عليه وسلم ما قال على ازاككم واطيبكم. قال على ادناكم

ودل على ان للعالم فضلا عظيما. قال في بقيته ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت لا يصلون على معلمي الناس الخير فدل على ان المخلوقات قد سخرت دعاء لمن يعلم الناس الخير بما في ذلك النملة وهي من اصغر -

00:36:07

الحشرات وتكون في البرية والحوت ويكون في البحر مع ملائكة السماوات ومع من سخر الله من اهل الارض كل هؤلاء يصلون على معلم الناس الخير والفضائل الواردة في العلم واهله كثيرة جدا -

00:36:34

لهذا اختار عدد من اهل العلم رحمهم الله ان افضل الاعمال على الاطلاق لمن اصلاح الله له نيته هو العلم يفضل جميع الاعمال ولهذا صلاة النافلة مع ما فيها من الفضل -

00:37:01

العلم افضل منها لهاذا قال الزهري رحمه الله تعالى ما عبد الله بمثل العلم. انت تعبد الله بصلوة بقراءة ذكر في صدقة بصيام بحج بجهاد في سبيل الله يقول لا يوجد مثل العلم. يعبد الله عز وجل به -

00:37:26

وقال الثوري رحمه الله سفيان ما يراد الله عز وجل بشيء افضل من طلب العلم وما طلب العلم في زمان افضل منه اليوم هذا في زمانه رحمه الله تعالى فكيف به في مثل زماننا نحن -

00:37:53

ما يراد الله عز وجل بشيء يعني مما يخلص الانسان به لربه ويطلب به مرضاته تعالى ما يراد الله تعالى بشيء افضل من طلب العلم وما طلب العلم في زمان افضل منه اليوم -

00:38:16

ولما ذكر ليحيى ابن يحيى رحمه الله تعالى المفاضلة بين الذب عن السنة. الذب يعني الدفاع الدب عن السنة والجهاد في سبيل الله ايهما افضل قال العلم قال الذب عن السنة -

00:38:32

فقيل له الرجل يبذل ماله يعني في الجهاد ويتعب نفسه ويكون الذب عن الذب عن السنة افضل من الجهاد في سبيل الله؟ قال نعم بكثير ليس فقط هو افضل من الجهاد في سبيل الله فقط. بل هو افضل من الجهاد في سبيل الله بدرجات كثيرة. هذا مع علمنا ان النبي -

00:38:52

صلى الله عليه وسلم قال في الجهاد وذروة سنته الاسلام. لما قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته. الجهاد في سبيل الله مع ذلك فضل اهل العلم على الجهاد في سبيل الله -

00:39:16

وهذا الذي اختاره الامام احمد رحمه الله وقال لا يوجد افضل من طلب العلم لمن اصلاح الله له نيته. وهكذا اختاره الشافعي واختاره ايضا الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز -

00:39:37

رحمة الله تعالى عليهم تفضلوه حتى على الجهاد في سبيل الله مع انه جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله اعد للمجاهدين في سبيله مئة درجة في الجنة. ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض -

00:39:50

ومع ذلك ومع هذه النصوص الكثيرة في الجهاد الا ان العلم افضل من الجهاد في سبيل الله قال اهل العلم رحمهم الله العلم يحتاج اليه كل احد المجاهد يحتاج الى العلم. لأن ثمة احكاما كثيرة جدا في الجهاد -

00:40:09

يفق الممجاهد امامها اذا لم يكن من اهل العلم متغيرا. ماذا يفعل ما احكام الاسرى ما احكام الغنائم ما احكام من لم يعلم هل هم من المسلمين او من غير المسلمين -

00:40:31

جملة غير قليلة من الاحكام يحتاجها المجاهد ولهاذا من الخلل والغلط ان يقاد الجهاد من قبل من لا علم عنده لانهم تأثيهم نوازل يكون فيها في بعض الاحيان ازهاق ارواح -

00:40:50

هل تقتل هذه الارواح وتزهق او لا تقتل؟ ان اطلقوا قد يكون الحكم الشرعي ان الواجب ان يقتلوا ان لم يطلقوا ان قتلوا وكان لهم نوع من العذر او لا يجوز قتلهم قتلت انفس لا يجوز قتلها -

00:41:10

وهكذا في مسائل كثيرة. فلهذا كل احد يحتاج الى العلم بمن في ذلك من يجاهد في سبيل الله يحتاج الى العلم الحاكم الملوى والسلطان يحتاجون الى العلم لانه لا يجوز لهم ان يأمروا وينهوا ويعطوا ويعنوا ويكافئوا ويعاقبوا الا على -

00:41:28

من العلم فيحتاجون الى العلم بان يتعلموه او ان يكون حولهم من يسألوه حتى يخبرهم بحكم الله الذي يعلمه مما يحتاج اليه ممن يحتاج الى العلم التجار في تجارتهم والمشترون والباعة - [00:41:48](#)

امور البيع والشراء وما يتعلق بالحال من الحرام وجملة من الاحكام المتعلقة في دخول الناس في معاملات ربوية وهم لا يشعرون فليس الربا ايتها الاخوة مقتضرا على ان تقرظ احدا الفا ويرده عليك الفا ومتين. هناك جملة من الاحكام الربوية في الصرف - [00:42:09](#)

ونحوها تعد ربا من ذلك على سبيل المثال ما يفعله بعض الناس من شراء الذهب ولا يعطي صاحب الذهب المال في الحال يقول هذا نصف المبلغ وغدا اعطيك ايه ما يجوز - [00:42:35](#)

لان الذهب من الاموال التي يجب فيها التقادب يدا بيد. اذا لم يكن عندك كامل المبلغ تأتي من الغد او ترجع الى بيتك وتنتمي المبلغ ولا تعطيه بعضا منه. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر في الذهب بالذهب ان يكون يدا بيد. فاذا - [00:42:52](#) بعض المبلغ وكان يعرفك. وقال اذهب انا اعرفك او اثق فيك. ستأتي بالمثل لاحقا لا يجوز. وقعت في الربا وانت لا تشعر. لهذا قلنا ان العلم يحتاج اليه حتى في امور البيع والشراء وفي غيرها - [00:43:14](#)

وهكذا عوام المسلمين يحتاجون الى امر العلم في صفاتهم في وصاياتهم بعض الوصايا التي كتبت كتب بطريقة فيها جور ولا تجوز ولا تحل مع ان الذي كتبها رجل من عوام المسلمين الصالحين - [00:43:31](#)

لكنه جار في الوصية ومال وهو لا يدري ولم يشعر انه قد اخطأ في شيء من وصيته فضل به مثلا بعض الورثة على بعض دون ان يدري ان مثل هذا لا يجوز - [00:43:52](#)

او خص بعض الورثة بشيء فقال يكون كما يحدث من بعض الناس يكون النقد الموجود في البنوك هذا للبنات اما الارض فتكون للوالد والمزارع حتى لا يشاركهم فيها ازواج البنات. لا يحل كل شيء يورث. حتى - [00:44:12](#)

قلم الذي بريال واحد كله يدخل في الارث فلا يجوز ان يحجب منه احد. فيقال هذا النوع من المال للذكور دون الاناث. كلهم يدخلون ولا يحل ان يحال بين احد من الورثة - [00:44:34](#)

وبين الارث. ماذا يرثون كل شيء ولا يخص احد بشيء من الارث دون احد هذا يفعله بعض عوام المسلمين بعضهم يدري وبعضهم لا يدري هذا لما قلناه من قول اهل العلم. العلم يحتاج اليه كل احد. لا يتصور مسلم لا يحتاج الى العلم. لابد ان يحتاج الى العلم في عبادته. في - [00:44:51](#)

معاملاته حتى في اقواله والفاظه يحتاج الى ان يضبطها بضابط العلم امر العلم وال الحاجة اليه عام يحتاجه ائمة المسلمين وعوامهم ويحتاجه كل احد روى الدارمي رحمة الله تعالى بسنده الى الحسن بن صالح انه قال - [00:45:16](#)

ان الناس يحتاجون الى هذا العلم في دينهم كما يحتاجون الى الطعام والشراب في دنياهم كما ان الانسان لا يستطيع ان يبقى في الدنيا ولا تستقيم احواله بدون الطعام والشراب - [00:45:39](#)

فلا تستقيم احوال دينه الا بالعلم فاذا مضى في امور دينه وعباداته على غير هدي سليم من العلم تفسد عباداته وهو لا يشعر ولهاذا جاء ان عمران ابن حصين رضي الله عنهما - [00:45:52](#)

او غيره من الصحابة رأى رجلا يصلی فقال له منذ كم تصلي هذه الصلاة قال منذ اربعين سنة. قال ما صليت منذ اربعين سنة لك اربع سنة تظن انك تصلي وانت لا تصلي. لماذا؟ لانه لم يكن يطمئن في الصلاة - [00:46:10](#)

فقال ان كنت تظن انك تصلي منذ اربعين فاعلم انك لم تصلي منذ اربعين سنة لانه صلى صلاة خالفة بها قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلي. قوله كما رأيتمني يقتضي ان تتعرف - [00:46:31](#)

هذه وسنته صلى الله عليه وسلم في الصلاة وذلك لا يكون الا بالعلم. ولهاذا كما قال الحسن ابن صالح ان حاجة الناس الى العلم في دينهم ك حاجتهم الى الطعام والشراب في دنياهم - [00:46:46](#)

على كل حال العلم مصحح للاعمال فكل من اراد ان يتبع لا يمكنه ان يتبع وتقبل عبادته الا اذا كان قد سلك مسلك العلم كما قال الله

عز وجل في امر الدعوة الى الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:47:03](#)

على بصيرة انا ومن اتبعني في يريد ان يدعوا الى الله لابد ان تكون عنده بصيرة. يريد ان يتبعه يسمع فضل الذكر يكون على بصيرة. لابد ان تكون الامر على بصيرة حتى يعبد الله عز وجل بما شرع - [00:47:21](#)

القسم الثالث من هذه الكلمة في سوق ادب لطالب العلم منها. والاداب التي يجب ان يتحلى بها طالب العلم كثيرة وصنف فيها اهل العلم مصنفات خاصة بادب العلم من قبل العالم والمتعلم لان العلم يجب ان يكون - [00:47:44](#)

بحملته ادب وللمتكلمين ايضا ادب وهي كثيرة جدا بعض هذه الاداب واجب يأتمم الانسان اذا لم يحقق وبعض هذه الاداب من الكمالات لعلنا نذكر ستة او سبعة منها ان شاء الله تعالى - [00:48:11](#)

تشتد الحاجة اليها في مثل هذا الوقت الادب الاول هو ادب واجب وهو اخلاص النية في طلب العلم وفي تعليمه اخلاصها لله عز وجل العلم الشرعي ايها الاخوة عبادة من اعظم العبادات وكل عبادة كما تعلمون لها شرطان حتى تقبل - [00:48:29](#)

الشرط الاول اخلاص العمل لله عز وجل في هذه العبادة والشرط الثاني ان تؤدي العبادة على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل اهل العلم على هذا بنصوص منها قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:48:54](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واضح. هذا شرط الاخلاص. يريد الله الله تعالى قوله فليعمل عملا صالحا قالوا لا يكون العمل صالحا - [00:49:18](#)

الا اذا كان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا لا بد ان يوقع العمل على الهيئة التي كان اوقعها عليه صلى الله عليه اوقع العمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الحديث السابق صلوا - [00:49:35](#)

كما رأيتمني اصلي. وفي الحج قال صلى الله عليه وسلم خذوا عنى مناسككم فتؤخذ الامر عنك صلوات الله وسلامه عليه. وتؤدي على ما ادعاها صلوات الله وسلامه عليه. فاذا اديت على غير - [00:49:53](#)

الهدي الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ففي بعض الاحيان تبطل الصلاة. كما في حديث المسيء في صلاته. يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات يصلي ركعتين متوجهها الى القبلة قاصدا بصلاته الله - [00:50:09](#)

ثم اذا فرغ من صلاته واتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع فصلي فانك لم تصلي مع انه صلى على غير الطريقة التي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:25](#)

ولهذا بين له عليه الصلاة والسلام الخل والأشكال الذي كان في صلاته وهو عدم الطمأنينة في الصلاة العلم ايها الاخوة لما كان من اشرف العبادات كان لا بد لطالبه ولباذه من اخلاص القصد لله عز وجل - [00:50:37](#)

وان يريد بتعلم وتعلمه وجه الله تعالى وان لا يقصد لتعلم العلم ولا ببذل العلم وتعلمه اي مطعم من مطامع الدنيا وورد في هذا احاديث عظيمة جدا فيها وعيid شديد لمن طلب العلم لغير الله عز وجل - [00:50:59](#)

منها ما رواه ابو داود وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علم مما يبتغى به وجه الله لا يتعلم الا لينال به عرضها من الدنيا لم يوجد - [00:51:22](#)

عرف الجنة يوم القيمة عرض الدنيا متاعها وحطامها من تعلم العلم لهذا القصد يريد بتعلم العلم هذا العرض الزائل من حطام الدنيا لم يوجد عيادة بالله رائحة الجنة في القيمة. وهذا يدل على ان تعلم العلم - [00:51:38](#)

لغير الله كبيرة من كبائر الذنوب لان الوعيد بالحجب عن الجنة او بدخول النار يكون في الامور العظام الكبائر ودل على هذا ايضا الحديث بعده وهو الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:52:02](#)

ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد واتي به فعرفه نعمه فعرفها. يعني عرفه الله نعمه. فعرفها قال فما عملت فيها - [00:52:21](#)

قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كنمت ولكن قاتلت لان يقال فلان جريء فقد قيل يعني هذا قصدك وغرضك في الدنيا وتحقق. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار - [00:52:38](#)

ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت القرآن فيك قال

كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ - 00:52:58

ليقال هو قارئ لقد قيل يعني حصل لك ما اردت. نسأل الله العافية والسلامة ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار.

الحديث رواه مسلم في هذا الحديث بيان داء اخر - 00:53:24

قد يدخل على طالب العلم وعلى معلم العلم يؤثر في الاخلاص وهو تعلم العلم او تعليم العلم لاجل الشهرة عيادة بالله وليدرك هذا المتعلم ويتداول اسمه في المجالس ويكون بارزاً ظاهراً يشار اليه بالبنان - 00:53:43

ولهذا روى الترمذى ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار فمن تعلم العلم - 00:54:06

بقصد المجادلة ومجاراة العلماء فهذا لم يقصد الله تعالى بتعلميه بلا شك. انما اراد الناس وبالتالي فليس له من الهمة العالية التي يريدها اهل الاخلاص ما زكت به نفسه انما اراد الناس - 00:54:24

همه دائئر على ان يظهر ويشتهر هذا ليس عنده اخلاص وليس عنده الهدف السامي من العلم الذي يتتجاوز مجرد تعلم العلم ليبرز به وليتلقي به أسماء ولقاباً وشهرة في المجالس واصارة اليه بالبنان والتفاتاً لوجه الناس اليه - 00:54:46

قد يسأل طالب العلم سؤالاً مهما جداً كيف يحقق الاخلاص في العلم يقول انا اتعلم العلم فحتى اخلاص ماذا اقصد بتعلميه قال اهل العلم يقصد بتعلميه ان يرفع الجهل عن نفسه. هذا في المقام الاول - 00:55:18

ثم ان يرفع الجهل عن غيره يكون قصده في الاساس ان يرفع الجهل عن نفسه ثم ان يرفع الجهل عن غيره لانه مأمور اذا تعلم العلم ومن الله تعالى عليه به الا يقتصر على نفسه - 00:55:41

بل ينشر هذا الحق وينشر هذا الخير ولا بد له من ادب ثان يأتي الكلام عليه ان شاء الله الان وهو العمل بهذا العلم لا يكن قصده الاخلاص فقط يخلاص بان يرفع الجهل عن نفسه ويرفعه عن غيره فهذا لا يكفي - 00:56:02

هذا متعلق بالقلب. لكن يأتينا الادب الثاني حتى لا يكون العلم وبالاً على صاحبه. وهو العلم بما تعلمنته كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اذا قرأوا عشر ايات لم يجاوزوهن - 00:56:22

حتى يتعلموا ما فيهن ويعملوا بهن قال فتعلمنا العلم والعمل معاً فتعودوا عادة طبقوها والزموا انفسهم بها. وهو انهم لا يجاوزون شيئاً من النصوص حتى يطبقوه فصار علمهم مصحوباً بالتطبيق مباشرة - 00:56:39

يتعلمون ويعملون مباشرة. قال فتعلمنا العلم والعمل معاً اما الذي يعلم ولا يعمل فانه يضر نفسه كثيراً جداً لانه لو جهل بعض الامور وليس كل الامور لو جهل بعض الامور لكان الجهل في بعض الاحيان سبباً في عذرها - 00:57:03

لكن ما شأنه لا يعمل؟ وقد علم هذا بكل اسف كثير ولا سيما في المتعلمين اليوم في الجامعات حيث صارت الجامعات بوابة ينفذ من خلالها الناس على الوظائف فجاءت اعداد غفيرة من الناس - 00:57:37

لا تزيد العلم وليس عنده الاستعداد لتطبيق ما تعلمنته من العلم فجمعوا من العلوم شيئاً كثيراً وعرفوا من الاحكام احكاماً كثيرة ودللوا على هذه الاحكام فصاروا يقولون ان حكم المسألة الفلانية هو التحرير. والدليل على تحريمها قول الله - 00:58:06

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع اهل العلم ثم يعلمون بخلاف ما علموه لا يقعون في الحرام المحقق. الذي يعلمون انه حرام هذا في الحقيقة امر يخاف معه على كثير من الذين يتعلمون اليوم - 00:58:37

ممن يتعلمون ولا يطبقون وانت تراهم للاسف كثير جداً يأتون الى التعليم ويدرسون ويأخذون الشهادات ولم يقوموا بالعلم لا ظاهراً ولا باطنها على خلاف هدي اهل العلم وسمت اهل العلم - 00:58:59

وأقول لهم وتصرفاتهم ابعد ما تكون عن العلم الذي تعلموه هؤلاء لا شك انهم قد وقعوا تحت وعيد عظيم جداً دلت عليه عدد من النصوص من اوحشها واطرها ما رواه البخاري ومسلم عن اسامة رضي الله عنه - 00:59:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ي جاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه. يعني امعاءه عيادة بالله فيدور بها كما

يدور الحمار بالرحي، فتجتمع أهل النار عليه - 00:59:49

صوته عالي في الفصل يحذر الطلاب من اقوال وافعال وتصرفات ومحرمات ويدلل لهم بالادلة ثم هو يعمال نسأله العافية بخلاف ما درسهم لانه يدرس الذي في الكتاب هذه همتة - 01:00:28

ويأمرهم بأمور واجبة ويذكر لهم أدلة وجوبها ثم هو أبعد الناس عن تطبيقها فهذا يخاف عليه عيادة بالله لانه قد عرف الحق من الباطل وكان يوجه الناس توجيهها لفعل الخير وترك الشر كحال هذا الذي رمي في النار. كنت يقول عيادة بالله كنت امركم بالمعروف فلا اتيه وانه اكم عنه - 01:00:53

يطبقه لانه يقع والعياذ بالله - 01:01:20

تحت هذا الوعيد من عجيب امر هذا الصنف انهم قد ينفعون الناس قد ينفعون الناس بتحذيرهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر
لكن ابعد الناس عن الانتفاع بهم انفسهم. نسأل الله العافية والسلامة - 01:01:46

وقد روى البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الصنف مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق نفسها. سراج فيه فتيلة - 01:02:09

يجعل فيها الزيت او يجعل فيها مثل الادوات الحديثة وتوقد. هذه الفتيلة اذا اشتعلت اضاءت على من حولها لكن هي في ذاتها تحترق في النهاية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفتيلة مثلاً لهذا الصنف الخاسر اعادنا الله واياكم منه - [28:02:01](#)

الله العافية وقد روى البخاري من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه - 01:02:50

في حديث الرؤيا الطويل حيث رأى صلى الله عليه وسلم احوال البرزخ ومن ضمنها احوال بعض المعدزين في قبورهم كان منهم رجل على رأسه قائم عليه رجل - 01:03:08

تتكسر قال صلى الله عليه وسلم فيتدهدأ الحجر. يعني يتدرج في الحجر فيتبعه هذا الذي يضرب يتابع الحجر فيعود إليه وإذا برأسه قد التأم. نسأل الله العافية. يعني حتى يعود عليه العذاب مرة أخرى. فيضربه ثانية - 01:03:47

فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ الْمُلْكَانُ رَجُلٌ عَلِمَ اللَّهَ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ طَلَابِ الْعِلْمِ
عَلِمَ اللَّهَ شَرْفُ عِلْمِ اللَّهِ الْقُرْآنِ - 01:04:08

وبيان عن الصلاة المكتوبة مع انه ممن تعلم القرآن - 01:04:34

فَيَنْهَا عَنِ الصَّلَاةِ الْمُكْتَوَبَةِ كَحَالِ مَنْ يَنَامُونَ عَنِ صَلَاةِ الْفَجْرِ طَبِيعًا صَلَاةُ الْعَصْرِ إِذَا خَرَجُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ. مَعَ أَنَّهُ مَنْ عَلِمَ اللَّهَ قُرْآنًا فَنَهَا عَنْهُ بِاللَّيْلِ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ الْمُكْتَوَبَةَ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ. لَكِنَّهُ إِذَا فَتَحَتِ الْمَدَارِسُ خَرَجَ لِيَأْمُرَ النَّاسَ وَالْطَّلَابَ. افْعُلُوا كَذَا -

والدليل على وجوب فعل هذا الامر قول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واتركوا كذا ويحرم كذا والدليل على حرمة قول

اعملوا بشيء مما يأمر به الناس فنام عنه بالليل ولم ي العمل غاية الحذر طالب العلم من الوقوع في هذا وليعود الواحد
01.05.21

ابداً في تطبيقه ابدأ في تعويذ نفسك عليه. هذا العلم ايها الاخوة ميراث انباء فلا يصلح ان يكون صورة يؤمر الناس بها دون ان يتحققها صاحبها وتنفعه لما كان العلم ميراث نبوة عظمت المسؤولية ايها الاخوة - [01:05:53](#)

كما انه كما تقدم اعظم وافضل الاعمال فان الشأن في عقوبة صاحبه عقوبة بالغة جداً لانه لم يكن اهلاً بهذا الشرف الذي دخل فيه [ولهذا تكون عقوبته على قدر اساعته - 01:06:14](#)

روى ابن حبان ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت ليلة اسري بي بقوم او باقوم تفرض شفاههم بمقارض منا قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء خطباء امتك. قال خطباء امتك. الذين يقولون ما لا يفعلون. نسأل الله العافية - [01:06:38](#)

لان الخطيب ايضاً يأمر الناس ويذكرهم ويحذرهم ومن اكثر ما يذكر به الخطيب الناس تقوى الله. اتقوا الله فاذا لم يكن هو متقياً لله [صار يأمر الناس ويقول ما لا يفعل. نسأل الله العافية والسلامة - 01:07:01](#)

وننوه بالله من الخذلان وهذا الامر امر العمل بالعلم امر يجب ان يتفضل له غاية التفطن وان يحذر من غبه من اخطر ما على طلاب [العلم داء ان عدم الاخلاص وعدم العمل بما علم الانسان - 01:07:20](#)

في عدم الاخلاص جاء حديث صححه غير واحد من اهل العلم فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر منافقي امتى قرأوها. [نسأل الله العافية والسلامة رأوها اي طلاب العلم فيها. يكثر فيهم النفاق. نسأل الله السلامة والعافية - 01:07:45](#)

فينبغي الحذر من هذا لان العلم ايها الاخوة يجلب لصاحبه شيئاً كبيراً من المحبة في قلوب الناس والرقة تجد الرجل اذا الثمانين [سنة يقبل رأس الشاب ذي العشرين سنة. بحبه له لانه من اهل العلم - 01:08:07](#)

فقد يجلب هذا لنفسنا ضعفاً تتعلق معه الى شيء من الشرف في قلوب الناس وان نسعى بعلمنا الى ان نظهر ونترفع به ورحم الله [السلف ما ابعدهم عن هذا الداء - 01:08:29](#)

كان منهم من اذا جلس اليه اربعة قام يرى ان العدد كبر كثروا رجل جالس الى سارية بدأ الناس يجتمعون عنده كثروا قام حتى لا [يشتهر حتى لا يظهر خاف على نفسه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 01:08:55](#)

فهذا الداء مخوف ولا شك وخطير علينا جميعاً ولا سيما والنفوس تتشفى الى هذا اشد من تشفوفها للمال الاموال قد تخاف عند [الانسان ولا سيما اذا كان غير محتاج لكن امر الشرف والارتفاع - 01:09:29](#)

والإشارة بالبنان هذه خطرة للغاية وعلى الانسان ان يسأل الله العون عليها وان يعيده من شرها ولهذا كان السلف رضي الله عنهم ايضاً اذا رأوا من يتبعهم ويمشي خلفهم نهروهم وطردوهم. قال لا يوطأ عقيبي. يعني لا يمشي احد حتى يكون خلفي. ورأى عمر رضي الله عنه ابي ابن كعب وقد تبعه - [01:09:56](#)

بعض الناس فعلى عمر وهو الخليفة ابي ابن كعب وهو قارئ المسلمين وقال فيه عمر هذا ابي سيد المسلمين. علاه بالدرة وضربه قال ما هذا؟ يا امير المؤمنين قال ذلة للتتابع. ذلة للتتابع وفتنة للمتبوع. يقول فتنة لك وان كنت ابي ابن كعب - [01:10:21](#)

تفتن هذه الافواج التي تمشي خلفك خطر عليك رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ما اعظم حياة قلوبهم؟ قلوب حية رضي الله تعالى [عنهم وارضاهم كانوا يفرون من الشوري فراراً. نفوسنا الضعيفة تتطلع لمثل هذا. وتضعف عند مثل هذا - 01:10:43](#)

ولهذا على الانسان ان يسأل ربه العافية من هذا الداء الداء الثاني هو داء عدم العمل. بالعلم اعطيك عليه مثلاً يسيراً جداً الجوالات [الآن امتلأت والشاشات في الواقع امتلأت عند بعض طلبة العلم بصور النساء - 01:11:06](#)

كيف ذلك؟ وانت طالب علم يقول انا اتابع الاخبار انا ليس همي التطلع الى النساء لكنني اطالع الاخبار. سبحان الله العظيم. انظر الى هذه العقبة من عقبات ابليس كأن الذي لا يرى النساء ينقطع في كهف لا يدري بالارض ولا بمن فيها. تستطيع ان تتبع الاخبار ولا ترى [صورة امرأة. ولا تسمع نغمة - 01:11:30](#)

موسيقى واحدة في ذلك طرق كثيرة تستطيع ان تتطلع من خلالها الا اخبار وتعرف ما الذي وقع دون ان تنظر الى النساء. ولا تفتح لنفسك ابواب المعدنة بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره. صور النساء حرام لا تجوز. ولا يحل ان تراها - [01:11:57](#)

تقول اخبار اتابع ما الذي يجري في الارض؟ هذه من عقبات الشيطان. الناس يتبعون الاخبار ويترعون عن النظر الى النساء فain

علمك؟ اين عملك بعلمك؟ اين هو؟ لو سألت ما حكم النظر الى النساء؟ قلت حرام - 01:12:20

ما بالك انت تطالع النساء؟ ثم تجعل لنفسك نوعا من المعدنة تقول انا اختلف عن هؤلاء السفهاء. هم يطالعون النساء يتلذذون بهن وانت اتابع الاخبار ما تجد تلذذنا بصور النساء سبحان الله العظيم - 01:12:39

هذا من الشيطان الرجيم لابد ان يقع في قلبك ما يقع من قلوب الناس. فتعوذ بالله وخلص نفسك في شاشة امامك او في جوالك خلص نفسك من هذا الداء واعلم - 01:12:55

ان هذا ليس عذرا. هذا من عدم العمل بالعلم فكما انه لا يحل ان تتطلع الى النساء في الشاشة في الاسواق لا يحل ان تتطلع الى صورهن في الشاشات. فضلا عن ان تكون في جوالك انت حافظ لصور. تقول هذا - 01:13:07

زلزال وقع في بلدك اذا اتأمل في ايات الله تعوذ بالله من الشيطان. اترك عنك هذه هذه الوسائل التي يبعث بك الشيطان. انا انظر هذه البراكين الى هذه الاعاصير التي وقعت. وليس قصدي ان انظر الى النساء. هذا كله من الشيطان. ومن قال لك ان لك ان - 01:13:27
انظر حتى لمثل هذه الامور في حال وجود الصور فيها. هذا من عدم العمل بالعلم. لانك تعلم ان النساء لا يحل لك ان تنظر اليهم هذى ادواء على طالب العلم ان يراعي هذه الاداب. ذكرنا الادب الاول الاخلاص والادب الثاني. العمل بما تعلم الانسان الادب الثالث - 01:13:47

الدعوة الى الحق ايها الاخوة الذين تعلموا بالالوف وحاجة الامة والجهل المنتشر فيها لا يوصف في الامة من لا يعرف لا الله الا الله ما معناها في الامة من لا يعرف كيف يتوضأ - 01:14:10

يوجه الروافض والمنصرون والملحدة والجهمية والصوفية يوجهون سهاما متعددة لسنة نبينا صلى الله الله عليه وسلم ولعقيدة اهل السنة. اين الدابون عن السنة؟ اين هؤلاء الذين تخرجوا بالالوف اين الدفاع عن سنة - 01:14:31

محمد صلى الله عليه وسلم كثير من طلبة العلم للاسف مشتغل بنفسه وبحياته ومنهم من اشتغل مكاسب دنيوية او تقويق على نفسه ولم ينفع الله عز وجل به احدا كأنه لم يتعلم. والله تعالى يقول والاعصر ان الانسان لفي خسر - 01:14:53

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمة الله اكثرا الخلق في غفلة عن تدبر هذه السورة هذه الصورة شأنها عظيم. لان الله اخبر انه لا ينجو من الخسران الا الذين امنوا الذي لا يكون من المؤمنين - 01:15:22

الى نصيب له في النجاة. ولابد ان يعمل ولابد ان يدعوا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه الطاقات الموجودة في الامة الان بالاف الخريجين ومنهم حملة شهادات عليا الجهل المخيم الان على الامة. والحملة الهائلة على السنة وعلى اهلها وعلى العقيدة - 01:15:46

هؤلاء لو ارتفعت وسمت هممهم للذود عن السنة. والرد على اهل الباطل. لادخلوهم كما قال المثل في اقمام السمسسم ماذا يفعل الرافضي امام السنى؟ الروافض لا حجة لهم. المخرفون من الصوفية وغيرهم. الذين يربطون الامور - 01:16:12

بكهوف وبقبور كيف اثروا في الناس؟ بسبب تقهقر كثير من اهل العلم طلبة العلم. والا الجامعات خرجت ومعهم نصيب وافر جدا من العلم. فاين هم؟ مع هذه الحاجة الشديدة في الامة لهم - 01:16:35

في كتابة بمقالة بمحاضرات بكلمات توجيهية بدروس ومنهم من يسافر الى احياء العالم يمنة ويسرة وال المسلمين من حوله في اشد الحاجة الى ان يعرف بعضهم بطريقة الصلة وكيفيتها. يذهب يتفرج هنا وهناك يرجع لم ينفع الله عز وجل به احد. مع انه من اهل العلم للاسف - 01:16:55

هذه امور يجب على طالب العلم ان تأخذ من قلبه مأخذها. وهي الدعوة الى الحق وان لا تهون عليه السنة ان تنتهك. وان تستضعف وتنترذل. ويخرج الناس من نورها الى - 01:17:23

ظلمة الروافض وظلمة الخرافة. وظلمة حتى والعياذ بالله الالحاد والارتداد وعنه من العلم ما يمكن ان يمحو الله عز وجل به هذه الضلالات وهذه الشبه ولا يعمل همة ما هنالك همة عنده علم - 01:17:45

وربما عمل في خاصة نفسه لكن لا همة له. وقد جاء الله تعالى بهذه الوسائل الحديثة التي يمكن معها ان توصل الخير وانت في وسط بيتك الى احياء العالم في هذه الوسائل الجديدة - 01:18:05

التي يمكن ان تصل بها الى العرب والى العجم والى من في بلده والى من هم خارج بلده. تذب عن السنة وتدعوا الى الخير وصار المجال مفتوحا. ومن اسف كما قال عمر رضي الله عنه - [01:18:27](#)

اشكو الى الله عز وجل جلد الفاجر وعجز الثقة. فجأر من الروافض وامثالهم انظر الى النشاط المهموم عنده وانظر الى العجز والتکاسل لا نقول والله الحمد من الجميع لا والله الفضل - [01:18:42](#)

هناك والله الحمد عمل دؤوب وكبير جدا. لكن حاجة الامة اكبر من العمل الموجود اكبر بكثير ولا يمكن ان يغطيها الوضع الحاصل. حتى عندنا هنا في المملكة الدروس والكلمات لا يمكن ان تغطي البلد هذا. فظلا عن عن ان تغطي الامة. فلماذا لا تنبئ هم طلبة العلم؟ من اتاهم الله عز - [01:19:01](#)

وجل علما لاقتحام هذه الميادين. ميادين سهلة ميسرة. انما هو موقع تنشأه وتبث فيه ما شاء الله عز وجل من الخير والعلم وينتشر في احياء الارض فهذا من الاداب العظيمة التي ينبغي ان يتلقنها طلبة العلم وان لا يقتصرها على العمل - [01:19:26](#)

ب خاصة انفسهم بل يسعون الى نشر الخير وتعزيزه ما استطاعوا الادب الرافع الادب الرابع العلماء حقهم من اعظم ادب طلبة العلم ان يوقروا من هو اعلم منهم وان يعرفوا حق كبرائهم - [01:19:47](#)

وما دام طالب العلم يأخذ العلم عن كبراء اهل العلم فالناس بخير وانما تكون الهمة لطالب العلم اذا اعجب ب نفسه وترفع على من هم اعلم منه ورأى انه بلغ من العلم مبلغا لا يحتاج معه الى مباحثة ولا مسألة احد - [01:20:10](#)

روى الدارمي ان سلمان رضي الله عنه قال لا يزال الناس بخير ما بقي الاول حتى يتعلم او يعلم الاخر فان هلك الاول يعني الكبير قبل ان يعلم او يتعلم الاخر هلك الناس - [01:20:33](#)

يعني ان مثل الشباب اذا لم يقبلوا على تعلم العلم عن كبرائهم. مات الكبار وبقى الشباب لم يتعلموا منهم يقولوا عند ذلك يهلك الناس. لكن ما دام الصغار والشباب يتعلمون من علمائهم الكبار فالناس بخير - [01:20:54](#)

لان العلماء الكبار اذا ماتوا خلفهم هؤلاء فصاروا علماء بدلا منهم ثم الشباب الذين من بعدهم صار هؤلاء الشباب يوما ما كبارا فأخذ عنهم الشباب وهكذا قال وانما الناس اذا مات العلماء الكبار والشباب لم يأخذوا منهم - [01:21:13](#)

طالب العلم قد يصيبه نوع من الغرور يترفع به على اقرانه. فيرى انه ارفع الناس من المتعلمين. ثم يستمر به الامر حتى يترفع على اهل العلم من معاصريه ومنهم اكبر منه واعلم - [01:21:39](#)

ثم يتجاوز الحد كما حصل لكثيرين فيترفع حتى على علماء الامة وائمهها الذين جعل الله تعالى لهم من الرفعة والمكانة في قلوب الامة ما جعل ولها قال بعض السلف ان للعلم طغيانا - [01:22:00](#)

كطفيان المال او قال كطفيان السلطان فليحذر طالب العلم من هذا الغرور اضر بعدهم من اتاهم الله تعالى نوعا من الفهم. ولكنهم ترفعوا بهذا الفهم. ورأوا انهم يفوقون غيرهم والله عز وجل يقول وفوق كل ذي علم عليم - [01:22:20](#)

ائمة الاسلام الكبار الذين جعل الله عز وجل لهم من الرفعة في الملائكة الاعلى عنده سبحانه. ومن الرفعة في الامة والمكانة والاجور العظيمة جعل له سبحانه وتعالى من ذلك ما جعله - [01:22:48](#)

هؤلاء من مسالك الشيطان ان يتصور احد انه سيتفوق عليهم وسيكون مقدما عليهم. مع انه هو حسنة من حسناتهم لانهم نقلوا له العلم ورؤسهم وآواياهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:07](#)

نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التابعون ثم من بعدهم. وهكذا استمرت سلسلة العلم الى ان وصلت هذا الذي اغتر بعلمه قال ابن مسعود رضي الله عنه - [01:23:30](#)

لا يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن كبرائهم. فاذا اتاهم العلم عن اصغرهم هلكوا ولها ينبغي على الشاب ان يلاحظ هذا الامر ملاحظة تامة. حتى لو اتاك الله علما وفهمها فايماك ان يطغى بك هذا العلم - [01:23:43](#)

فعليك ان تعلم ان تعرف لاهل العلم الكبار قدرهم. وان تعلم انهم قد سبقوك في التجربة. وان فوران الشباب وشنته وعجلته هذه قد جاوزوها. ومر بهم ما مر بك وتعلموا علوما - [01:24:04](#)

في فترات اطول من الفترة التي تعلمتها فينبغي ان تراعي اللادب معهم وان احذر من خطوة الشيطان هذه التي تستفز بعض طلبة العلم حتى يترفع ترفا يتتجاوزون به طورهم وحدهم فلا ينفع الله عز وجل بهم. ولا يجعل لهم سبحانه وتعالى في الامة لسان صدق.

ولا يجعل لهم توفيقا وانما - 01:24:23

صار لهم جلبة وظجيج في وقتهم ثم سبحانه الله العظيم لا يبقى لهم اثر وقد يكون في نية الواحد منهم ما فيها من الدخل والسوء. لان المعتاد ان الانسان اذا اتاهم الله علما - 01:24:50

يتواضع لله عز وجل ما يترفع به ما يشمخ بانفه. ويبدأ يقرر التقريرات التي يزعم انه لا يصل اليها احد ما فاقه احد ولا يستطيع احد ان يعلم ما وصل اليه. فان هذه من خطوات الشيطان - 01:25:06

فليحذرها طالب العلم غاية الحذر وليحرص على التواضع لله عز وجل. وعلى ان لا يرفع ويشمخ برأسه. وهذا تلاحظه في بعض المؤلفات للاسف يجد بعض المتأخرین وهم فيه بعض الحفاظ المقدمین يضع عنوانا كبيرا - 01:25:26

هذا الوهم وقع فيه فلان. ويضع علامات تعجب وعلامات استفهام غريب ان يخطئ الانسان غريب ان يهم العالم. اليش بشرا ليس غريبا فاذا وجدت مثل هذه الموضع التي زل فيها بعض الحفاظ او وهم فلا تجعلها مداعاة لرفعتك انت. حتى تقول - 01:25:49 قد عرفت هذا الامر على الحافظ الفلااني. وتمكنت من التنبیه على هذه على هذا الوهم الذي وقع فيه. الوهم يقع وفيه من هو اعلم منك وانت بنفسك اذا صنفت وكتبت وتكلمت تقع في اوهام - 01:26:15

فربما جاء من هو اصغر منك ولاحظ عليك ما هو اشد مما لاحظته على غيرك ليتعوزوا طالب العلم بالله من الشيطان الرجيم وليترك عنه نفح نفسه. وترفعه بها فان هذا من الشيطان ومن الطرق المبعدة عن الاخلاص - 01:26:32

هذه من الدلائل والعياذ بالله على ضعف الاخلاص. والا المخلص لله عز وجل لا ينشد ان يترفع ويشيع في الناس انه عرفك وان غيره لم يتفطن لکذا هذا کله من الشيطان - 01:26:53

الادب الخامس فهم الاولويات في العلم فهم الاولويات في العلم اعظم ما يجب ان يضبه طالب العلم امر الاعتقاد لا يليق بطالب العلم ابدا ان يتعمق في ابواب متقدمة من العلم مع جهلها بالاسس الكبار التي يبني عليها العلم - 01:27:09

على سبيل المثال معنى كلمة التوحيد والدليل على كلمة التوحيد من القرآن ومن السنة وشروط هذه الكلمة وادلة هذه الكلمة وهكذا اصل الاعتقاد في اسماء الله تعالى وصفاته وقول اهل السنة - 01:27:35

في القواعد والاسس التي يقوم عليها الایمان بالاسماء والصفات هكذا امر القدر ومراتبه الاربع وابرز الردود على من يحتاجون بالقدر هكذا ما يتعلق بالنصوص الدالة على عدالة الصحابة رضي الله عنهم. ورد شبه الروافض والخوارج واضرائهم. الذين نالوا - 01:28:01 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذه ابواب وامثالها من ابواب الاعتقاد من الخطأ ان يكون طالب العلم فيها ضعيفا في الوقت الذي تقدم ودرس ابوابا واسعة في الفقه. فقه الاحکام العملية - 01:28:29

او مصطلح الحديث او اصول الفقه فترك الاولوية الاولى والاسس الافضل وهو علم الاعتقاد واشتغل بابواب نافعة من العلم لكن هذه الاسس والاصول الكبار لن يراعيها فلم يفهم الاولويات في العلم. فلهذا تجده يعرف - 01:28:51

مسائل متقدمة جدا من العلم قد لا يعرفها الا العلماء المبرزون في الوقت الذي يجهل فيه مسائل ينبعي ان يعرفها في بداية طلبه كالدليل على شهادة ان لا الله الا الله ان معناها لا معبود بحق الا الله. ادلتها في القرآن - 01:29:19

ينبغي ان تضيّعها وان تدعوا الناس الى كلمة التوحيد وان هذا معناها وان الدليل عليها قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك العروة الوسطى العروة الوسطى هي لا الله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت هذا النفي في قوله لا الله - 01:29:42

ويؤمن بالله هذا الاثبات في قوله لا الله قوله ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء ما تعبدون. الا الذي فطرني. براء ما تعبدون. هذا النفي في قوله لا الله - 01:30:01

الا الذي فطرني هذا الاثبات في قوله لا الله. لهذا قال تعالى وجعلها اي هذه الكلمة كلمة التوحيد. وجعلها كلمة باقية في عقبه وهكذا غيرها من الموضع المهمة البارزة في مسائل الاعتقاد - 01:30:15

لا ينبغي ان يجعلها طالب العلم. في الوقت الذي يعرف مسائل دقيقة جدا في علم المواريث. وفي مسائل الاحكام. لأن المسائل المتقدمة في العلم يجب ان تسبق بضبط اصول الاعتقاد قبلها - [01:30:30](#)

هنا انه الى مسألة خطرة جدا ويتجعل الاعتقاد الخاطئ الى هذا الصنف من طلاب العلم من حيث لا يشعرون لانه لا يضبط امور العقيدة ويتوسع في فقه الاحكام العملية فيدخل عليه الداخل من هذا الباب - [01:30:51](#)

يقرر في بعض الاحيان من حيث لا يشعر مسائل من اعتقاد الجهمية ولا يدري ان هذه هي مقوله الجهمية واعطى مثلا للعبرة وفدت عليه انا بنفسي من رجل اعرفه جيدا - [01:31:17](#)

ظل في الاعتقاد واخذ بقول الجهمية في الاسماء والصفات وبخزعيلات الصوفية دلس عليه احد المبتدةة الضلال واتاه من زاوية وهي ان قال له ان اهل المذاهب الاربعة يعتقدون هذه العقيدة. وهذه النقطة ينبغي ان تضبط - [01:31:44](#)

اذا قلنا المذاهب الاربعة في ينبغي ان يعلم ان اعتقاد الائمة الاولى اصحاب المذاهب الاربعة واعتقاد اصحابهم معروف مطبوع محرر على سبيل المثال اذا اردت ان تعرف اعتقاد الامام الشافعي اين تجده؟ تجده في ثلاثة مواضع. في كتابه العظيم الرسالة - [01:32:11](#) وفي كتاب الام وفي المرويات عنه بالاسانيد الصحيحة وصنفت بهذا مصنفا مستقلا عمدا عن الشافعي رحمة الله لان بعض المخربين والجهمية يقولون ان اعتقاد الشافعية هو كذا فنكلت اعتقاده رحمة الله تعالى من كتبه هو - [01:32:43](#)

ومن المرويات الثابتة الصحيحة عنه هو رحمة الله فاذا وجد من ينتسب لمذهبة رحمة الله من المتأخرین ويكون قد قال بقول خالف به اعتقاد الامام فليس هذا ذنب الشافعی. ان يأتي شخص بعد سبعة قرون او ثماني قرون - [01:33:10](#)

ويكون من الاخذین بفقه الاحکام عند الشافعی ويخالف الشافعی في اعتقاده. الشافعی والائمة اعتقادهم مطبوع هذا المحتال اتى الى هذا الرجل من جهة انه قال هذا اعتقاد اهل المذاهب الاربعة وبدأ يذكر له كلام بعض المتأخرین - [01:33:29](#)

ويقول يعتقدون كذا ويعتقدون كذا مما خالف فيه المتأخرون ائمة المذهب المتقدمين وصور لهذا وامثاله من جهله الناس ان اعتقاد هؤلاء الائمة هو الموجود عند المتأخر. عند المتأخرین فظل ضلالا بعيدا - [01:33:52](#)

لأنه اخذ بهذه المقالات عن الجهمية وعن المتصوفة وامثالهم وزعم انها مما قال به الائمة المتقدمون رحمة الله مع ان الامر كما ذكرت لكم اعتقاد الائمة مطبوع معروف في كتب صنوفها وفي اسانيد ثابتة عنهم رحمة الله على السنة - [01:34:15](#)

ناقشت هذا الرجل بنفسي وسألته سؤالا قلت ان اجاب عليه بلا. فلا حاجة للكلام عنه معه نهائيا وان قال نعم واصلت النقاش معه قلت له اعتقد ان مذهب السلف الصالح حق او ليس بحق - [01:34:41](#)

فان قال لا فهذا به شعبة من شعب الروافض له طريقته في النقاش. وان قال نعم فانك تستطيع ان تواصل معه النقاش فقال بل اعتقد ان قول السلف هو الحق. وان اي قول يخالف قول السلف فهو الباطل - [01:35:06](#)

لأنه يظن ان الاعتقاد الذي هو عليه هو اعتقاد السلف وان هذا الداء الذي اوصله اليه هذا المحتال هو قول السلف فقلت له هذا طيب ان قول السلف عندك هو الحق - [01:35:24](#)

اريد منك ان تعطيني طريقتك في الوصول الى قول السلف كيف تعرف اعتقاد السلف اعطيك الكتب التي صنفت تروي بالاسناد عقيدة السلف تروي بالاسانيد عن عمر عن ابي بكر عن عثمان عن علي عن المهاجرين عن الانصار عن التابعين هات اذكر لي الكتب فقط - [01:35:46](#)

تحير وبعد طول تفكير قال العقيدة الطحاوية سبحان الله العظيم. العقيدة الطحاوية متن مختصر اراد بها الطحاوي اختصارا القول في مسائل الاعتقاد القدر في النبوة في اختصار ولم يقصد التدليل عليها الموسوع حتى بالتصوص من القرآن. ولم يقصد التدليل بالسنة. فضلا عن ان يقصد ان نقل قول السلام. قلت - [01:36:16](#)

العقيدة الطحاوية لا يوجد فيها نقول عن السلف قلت اين كيف تزعم ان ما انت عليه هو اعتقاد السلف مع انك لا تعرف كتابا واحدا من الكتب التي تروي لك مذهب السلف في الاسناد - [01:36:50](#)

اين كتاب الاجر الشريعة اين كتاب الخلال السنة اين كتاب السنة لابن ابي عاصم؟ اين كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة للكائني؟

اين هذه الكتب عنك لا تعرف؟ نعم لا يعرف. لانه علق بمن ضل من المتأخرین - 01:37:08

ثم اثرت معه مسألة اخرى وهي ان الكفار بنص القرآن يؤمّنون بتوحيد الربوبية ودل على هذا ايات كثيرة في كتاب الله منها الايات التي صدرت بقوله تعالى ولنن سأّلهم ولنن سأّلهم من خلقهم ليقولن الله ولنن سأّلهم من خلق - 01:37:30

السماء والارض ليقولن الله ولنن سأّلهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله كل هذه الايات مع قوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون الايات - 01:37:57

قل من يرزقكم من من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله كلها دالة على ان الكفار يعتقدون ان - 01:38:13

الربوبية محل اقرار وانما اشركوا في العبادة فقال لا الكفار لا يقرؤن بالربوبية. قلت وهذه الايات ما تقول فيها؟ ثم امرته ان يراجع تفسير ابن جرير رحمة الله في سورة يوسف عند الآية السادسة بعد المئة - 01:38:29

ويقوله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وقلت له طبق. انت تقول ان مذهب السلف حق ابن جرير رحمة الله نقل عن سبعة من السلف. ابن عباس ومجاحد وقتادة وابن زيد وغيرهم. ان المراد بایمانهم بامور الربوبية - 01:38:50

كما قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا قيل لهم من خلق السماء من خلق الارض ومن خلق الجبال قالوا الله وهم مشركون. وهكذا قول قتادة لستلقي احدا الا اخبرك ان الله ربه ثم يشرك في عبادته. واضح انهم يقرؤن بالربوبية وانما الشرك منهم في العبادة - 01:39:08

قلت طبق هذا الان انت تقول ان مذهب السلف حق راجع تفسير ابن جرير لتعرف ماذا قال السلف لكن فاقد الشيء لا يعطيه الذي لا يعرف هذه الموضع من كلام السلف في كتاب الله وفي مصنفاته لا شك انه - 01:39:27

لا يستطيع ان يدل على مثل هذا. اسوق هذا بيانا هذا الادب العظيم. وهو ان طالب العلم يجب عليه ان يعي اولويات فامور العقيدة لابد ان تضبط يا اخوة حتى لا يدخل عليك الداخل - 01:39:45

فتكون ذا فقه الاحكام وذا دراية باصول الفقه وبمصطلح الحديث لكن عنده اشكالا من جهة الاعتقاد السبب في هذا عدم ظبط الاولويات الاولوية في العلم كما قال صلی الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله - 01:40:02

ان محمدا رسول الله. علم التوحيد اعظم العلوم. واولها واهمها واسفرها لابد ان يضبط الاعتقاد اما اذا تعمق طالب العلم في الفقه العملي وفي المصطلح وفي اصول الفقه وهو لا يضبط - 01:40:28

امور المعتقد دخل عليه الداخل من الخلل وهو لا يدرى حتى نختصر ذكر ادبها يتعلق بسمت طالب العلم سمت طالب العلم ودهي وظاهره ومحضره نطقه وفي عمله وفي امره وفي نهيه - 01:40:44

له اهمية لان هذا العلم العظيم الذي تحمله لا ينبغي ان يشوه بتصرفات لا تليق اتحمل العلم وتحسين حمله وادائه والدعوة اليه هذا السمت ينبغي ان يراعيه طالب العلم الدارمي رحمة الله تعالى في سنته - 01:41:20

عقد باب فيه باب صيانة العلم ذكر فيه اثرا عن السلف في صيانة العلم عما لا يليق منها قول علي رضي عنه تعلموا العلم فاذا تعلمتموه فاكلّموا عليه ولا تشوّبوا بضحك فتمجه القلوب - 01:41:49

مقام العلم والتعلم ايتها الاخوة مقام من مقامات الجد وليس من مقامات الهزم ولا مقامات المزاح. كان وكيع رحمة الله تعالى اذا حضر الى درس الحديث كان على طلبه من السكينة. ومن الادب شيء جلي ظاهر - 01:42:09

فاذا رأى منهم اي امر لا يليق اخذ نعله وترك المجلس ولم يحدث ذلك اليوم لانه يريد ان يعرفوا الادب مع احاديث رسول الله صلی الله عليه وسلم المجلس الذي يذكر فيه كتاب الله. وسنة رسول الله صلی الله عليه وسلم ليس مجلس ضحك. وليس مجلس هزل ومجلس - 01:42:31

اطحافا للناس السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كان عليهم من السمت والوقار ما كانوا به مدارس تمشي على الارض رحمة الله تعالى ولهذا قال الشاعر ولو ان اهل العلم صانوه صانهم - 01:42:58

ولو عظموه في النفوس لعظم. فإذا صمت العلم ورفعته عن مطامع الدنيا ورفعته عن الالفاظ التي لا تليق وعظمته في النفوس. عظمه الناس واذا نزلت به وتسفلت به. وجعلته موضع للهزل والضحك - [01:43:20](#)

تجرأ الناس ولم يفرقوا بين مجلس العلم و المجالس اللهو والضحك الواجب على طلبة العلم ان يكون لهم سماتهم وهديهم. حتى كان الاوزاعي رحمة الله يقول كنا نضحك ونتمازح حتى اقتضي بنا - [01:43:44](#)

فخشينا الا يسع ان لا يسعنا التبسم اذا كنت في موضع قدوة لا تستطيع ان تفعل امورا كنت تفعلها قبل ان يقتدي بك المزاح والضحك العالي ونحو ذلك المزاح الذي لا يليق - [01:44:06](#)

هذا ينبغي ان يترفع عنه طالب العلم حتى لا يسفل من العلم ينزل من قيمته فان قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح وكان يتبسّم الجواب ان يقال - [01:44:24](#)

ليس المقصود بلزم طالب العلم للسمت وللوقار وللهدي الا يمزح. ولكن المقصود ان يعرف التفرير بين الموضع التي فيها الجد وبين الموضع التي هي محل المزاح على سبيل المثال اذا تكلمت عن اليوم الاخر وما يكون فيه من الاهوال من تطاير الصحف وبدو العورات - [01:44:45](#)

وظهور المخازي والعياذ بالله التي كانت مستوره ودنو الشمس حتى تكون مقدار ميم وكون العراق يسخ حتى يصل في الارض سبعين ذراعا. والناس في العرق على قدر اعمالهم. منهم من يكون العرق الى - [01:45:14](#)

ومنهم من يبلغ الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما هل هذا الموضع مزح هل هو موضع من الموضع التي يلقى فيها طرائف الموضع موضع جد وهكذا اذا تكلمت عنه بالذود عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:45:34](#)

ورضي الله عنهم والرد على اعدائهم نقضي شبههم هل هذا موضع للمزاح؟ وللهزل اذا تكلمت عن عظمة الله وقدرته ومشيئته النافذة وانه ما شيء ما من شيء يشاءه الا ويكون - [01:45:54](#)

هل هذا موضع مزح او موضع ضحك معاذ الله فالمعنى ان لا يخلط العلم ويخلط تعلمه او اداؤه بانواع تسفل من مقدار العلم اما المزاح من من حيث هو فلا اشكال. اذا كان وفق الضابط الشرعي فقد كان اعظم الناس هديا وسمتا. رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:46:17](#)

كان يمزح عليه الصلاة والسلام وكان يتبسّم صلوات الله وسلامه عليه لكن في الموضع التي هي موضع للمزاح وموضع للتبسم وليس في الموضع التي هي موضع للجد. فكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرمت عيناه. وعلى صوته كانه منذر جيش يقول صبحه - [01:46:44](#)

ومساكم فلم يكن على المنبر يمزح عليه الصلاة والسلام ولم يكن عند ذكر اليوم الاخر وما فيه من الاهوال يضحك ويمزح انما كان عليه الصلاة والسلام وكل عاقل يعي الامور يعلم ان للمزاح موضعا - [01:47:09](#)

وان للجد موضعا والغلط الكبير بان يجعل موضع المزاح بان يجعل موضع الجد محلا للمزاح فهنا يسهل العلم يسهل الى السهول وينزل في اعين الناس. ولا يتهيّبونه ولا يرثونه شيئا - [01:47:29](#)

فالفرق كبير. اما المزاح من حيث هو فلا اشكال فيه اذا كان بضوابطه الشرعية وليس المقصود طالب العلم ان يلزم الجد في حياته وان لا يبدو منه البسمة والا يبدو منه الموضع الذي فيه شيء من الترويج عن النفس. فقد جاء ابن المبارك رحمة الله - [01:47:48](#) تعالى كان مع بعض اهل العلم قطعا في غير المسجد كانوا واقفين في موضع يتكلمون يتبسّمون فيما بينهم فمر بهم رجل قال تضحكون وانتم من اهل العلم؟ فقال ابن مبارك رحمة الله - [01:48:13](#)

نموت غما وترידنا ان نموت من الغم يعني نستمر دائما حتى في الموضع التي فيها المزاح وفيها الترويج عن النفس ترید الانسان ان يكون جادا لا لهذا كان صلى الله عليه وسلم - [01:48:33](#)

يداعب نساءه. وكان صلوات الله وسلامه عليه محبا لعائشة رضي الله عنها جدا وكان يمازحها عليه الصلاة والسلام. ويقول لها الكلمة وترد عليه بالكلمة من المزاح. في المقام مقام ليس مقام - [01:48:50](#)

نشر للعلم ولا مقام خطبة جمعة المقام مقام موضع الانسان مع اخوته في مجلس من المجالس التي يتحدثون فيها عن امر من الامور المعتادة او كون الانسان مع اهله يمازح اهله او - [01:49:07](#)

مع بعض جيرانه او غيره في الطرق او في المجالس التي لم تعقد للعلم قسمت طالب العلم لا يعني انه لا يتبع حياته او لا يمزح حياته هذا لا ي قوله احد من اهل العلم ولا عاقل يقول هذا الكلام - [01:49:27](#)

لكن المقصود بالسمت الا تخلط امور الجد بالهزل ستجد ان الحاضرين يتضاحكون كأنهم في مسارح الممثلين او المهرجين ما عندهم عندهم درس هذا ليس درسا هذا خلط فيه الجد بالهزل وسفل فيه العلم - [01:49:40](#)

لا ينبغي ان يكون هذا من حملة العلم. ينبغي ان يرفعوه وان يعظموه في نفوس الناس لانك اذا نزلت به قد يبادلك بعضهم لما نزلت بمثلها فتقول لا ما يحل لك هذا لا يصلح لا يليق هذا بالمسجد انت الذي فتحت الباب - [01:50:06](#)

انت الذي جعلت الامر على هذا النحو ونزلت بهدي العلم وسمته. فالحاصل ان من ادب طلبة العلم السمت. عند اداء العلم وعند تلقيه لهذا روى ابن ابي حاتم ان الاوزاعي رحمة الله تعالى كان اذا تكلم في القدر او في اليوم الاخر لا يجيب - [01:50:22](#)

قائلا ولا يقطع حديثه حتى يتمه من شدة اهتمامه بالامر لان موضوع القدر ينبغي ان يطرح متكاما حتى لا يسمع جزء منه وجزء اخر لم يسمع فلا يتضح موضوع اليوم الاخر من الموضوعات العظام - [01:50:43](#)

يقول لا اريد ان يأتي انسان ليستفتي. فيقول حلفت ما ما حكم حلفي؟ لا يجيب السائل. حتى ينتهي اهتمامه بالامر فينفي ان يلاحظ هذا الامر وان يكون طالب العلم واطلاعه للامر في مواطعها و - [01:51:01](#)

نؤكد على الاخوة باهمية معرفة سير السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وطريقتهم في طلب العلم وهدفهم وسمتهم في تلقيه وفي تعلمهم وتعليمهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يقول اطلب العلم واقارف بعض الذنوب واتوب منها - [01:51:18](#)

هل يمكن لمثلي ان يصلح حاله وينتفع بعلمه العلم الذي معك هو العلاج ان شاء الله تعالى. وسؤالك هذا في ذاته دال على ان الامر عندك اه قد - [01:51:41](#)

اتبعك واقلك واقلك وهذا مكسب فعل الله تعالى ان ينفعك بعلمه. ولهذا اقول لك ما قلت قبل قليل تأمل في سير السلف. يا اخوة سير السلف تتميز بانها كالجبال الشاهقة. اذا - [01:51:58](#)

قرأنا فيها عرضا ضعفنا ووضاعتنا وقلة حيلتنا اقرأ في اثار السلف واجل من ذلك في هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وسلف الامة القراءة في هذا الهدي العظيم فيها - [01:52:13](#)

كبيرة تعين الانسان وتنقيه على نفسه باذن الله عز وجل يسأل عن كثرة الفتور في العلم مع تحصيله كثيرا من العلم خلال السنوات الماضية ونفسه تراوده بترك العلم. لا يطابق يا اخوة في هذا. لا يطابق - [01:52:30](#)

ارأيت لو كان الانسان قد دخل في تجارة تدر عليه في في الشهر الواحد ملابس الريالات اذا تركها ما يقول الناس عنه هذا فرط. هذا العلم يدر عليك ما الله به عليم من الحسنات - [01:52:47](#)

وهذا الفتور من الشيطان الرجيم. ويحرض على ان يعزلك عن العلم حتى يتفرد بك. ويتمكن من ايصالك الى امور لمس تصلها بعلمك فاحرص وففك الله على الاستمرار وتأمل وتدبر الفضائل العظيمة في العلم وما ذكرناه من الاحاديث في - [01:53:05](#)

لمن التمسه المكانة التي تكون له عند الله. يسأل الاخ عن حقيقة الديمقراطية ديمقراطية يا اخي يمكنك ان ترجع اليها مفصلة في محاضرة. القيتها بعنوان الديمقراطية في ميزان الاسلام بینا فيها - [01:53:25](#)

من كلام رؤوس الديموقراطيين ان الديمقراطية يستحيل ان تطبق الا في ضوء العلمانية ولهذا الذين يذمون العلمانية ويمدحون الديمقراطية لا يفهمون الديمقراطية بان الديموقراطيين يقولون ان الديمقراطية لا يمكن ان تروج وان تنجح الا في جو علماني. ونقولات كثيرة نقلناها في المحاضرة هذه وفي مقالة كتبناها ايضا ونشر - [01:53:46](#)

في احدى الصحف وهي موجودة في الموقع. فيمكن ان ترجع الى موقعي تجد المحاضرة المسجلة وتجد ايضا الكلمة تجد المقالة نفس الوضع الاخ يقول نصيحة لمن ضعفت همته في طلب - [01:54:20](#)

العلم وهل الامة اليوم بحاجة لطلبة علم كما قلنا لك؟ ابن عباس رضي الله عنهم روى عنه الدارمي انه قال لي احد شباب الانصار اذهب بنا الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ عنهم العلم. فقال الانصاري وعجبنا لك يا ابن عباس وترى انه يحتاج اليك -

01:54:37

يقول ابن عباس رضي الله عنهم فانطلقت اتبع العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اتي الواحد منهم يبلغني الحديث فانام في الظهيرة فانام عند بابه تسفي علي الريح بالتراب. فيقوم لصلة العصر فيرانى قد نمت بجانب بابه فيقول يا ابن عم رسول الله -

الا كنت ارسلت الي فاتيك؟ فاقول لا انا احق ان اتيك. ثم يسأله عنى الحديث بعد مدة جاء هذا الانصاري الى مكة واذا لابن عباس رضي الله عنهم حلقة عظيمة. بعد ان مات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

ابن عباس رضي الله عنهم نظر الى ما سيأتي الامم اذا وجد ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكبار الصحابة فالحاجة الى مثل ابن عباس اقل بلا شك -

لكن هؤلاء لن يبقوا. وهكذا علماؤك الان لن يبقوا الموفق من يتزود من العلم في صغره. فاذا احتج اليه ولهذا جاء عن بعض السلف تعلموا فان احدكم لا يدرى متى يحتاج اليه -

01:55:54

قد لا يحتاج اليك الان. لكن يحتاج اليك فيما بعد. اه استعن بالله واعلي همتك يسأل اخ عن بعض طلبة العلم الذين لا يحاسبون انفسهم كأن النصوص لا تعني ما تكلمنا عنهم قبل قليل -

01:56:08

يقول القلب اذا مات هل يمكن ان يعود له حياة؟ وان يعود للسلامة والصحة خصوصا القلب المليء بعشق الصور؟ نعم يا اخي لا ينبغي ان يقطن الانسان من رحمة الله -

01:56:29

لو رأيت خالد ابن الوليد رضي الله عنه حين فعل يوم احد حين عاد بالخيل ورجع من جهة جبل الرماة وصارت الغلبة للمشركين ورأيت ابا سفيان وهو يقول اعلو هبا لنا العزى ولا عزى لكم. ويتكلم بذلك الكلام. لو حكمت نظرتك لقل -

01:56:45

هؤلاء لا سبيل لهم الى الاسلام. لكن الله من عليهم بالاسلام الشخص الذي نسأل الله العافية وابتلي بعشق الصور كما ذكر السائل او غيره ليس بعشق الصور باشد من الشرك بالله -

01:57:09

قد هدى الله عز وجل اناسا من الشرك الى الايمان فلا ينبغي ان يكون عند الانسان يأس. استعينوا بالله عز وجل يسأل الاخ عن اهم كتب العقيدة المهم في كتب العقيدة هو -

01:57:23

الدرج يبدأ طالب العلم بالمتون المختصرة ولا يبدأ بالمتون المطولة بالكتب والشرح المطولة لان المتون المختصرة يذكر فيها مسائل العقيدة باختصار حتى يتلقاها طالب العلم ثم يتدرج الى كتاب بعده وهكذا. وما ينبغي ان يهتم به طالب العلم ايضا ادلة العقيدة.

الادلة - 01:57:35

على مسائل العقيدة وهذه كلها لها كتب ومن فضل الله عز وجل في هذا الصيف وامثاله من الدورات الصيفية ان يسر الله هذه الحلقات الكثيرة الان لله الحمد التي صارت فيها الكتب -

01:58:04

تختم وتنهي في فترة محددة. هذه الكتب قبل وجود مثل هذه الدورات الصيفية كان المشايخ رحمهم الله تعالى ينقطعون دروسهم كثيرا. اذا جاء الحج اذا جاء رمضان وفي الاجازات ونحو ذلك. فكان الكتاب يطول جدا -

01:58:19

قد لا يهدي الكتاب الا في سنين. الان الكتاب والله الحمد يهدي في اسبوع بعض الاحيان. اسبوع واحد فهي فرصة لطالب العلم يتفرغ ويحضر ويحرص على التقىيد والاستفادة ومراجعة ما درس حتى يرسخ عنده -

01:58:40

يتسائل البعض بولاء اهل الكفر والفحور والتعلق بهم فهل من توجيه لعقيدة الولاء والبراء؟ الولاء والبراء جزء من دينك جزء من دينك. لكن كلمة اهل الفحور اهل الفجور اذا كان المقصود بهم من المسلمين فلا يكونون في حد الكفار -

01:58:56

الناس في امر الولاء والبراء ثلاثة اقسام القسم الاول من يبرأ منه براءة تامة وهم الكفار القسم الثاني من والى موالاة لا معاداة فيها. وهم اهل الايمان والتقوى والورع. القسم الثالث من يجتمع فيهم الحب والبغض -

01:59:16

وهم الاهل الاسلام المتلبسون بالمعاصي فيحبون ويفسدون بحسب ما عندهم من اسلام ويغبون بحسب ما عندهم من معصية ولا يكونون كالكافار قلنا البراء من الكفار هذا براء مطلق اما العصاة من المسلمين فلهم نصيب من المحبة لاجل ما عندهم من اسلام ونصيب من البغض لاجل ما عندهم من المعصية - [01:59:34](#)

يقول من ترك العلم خوفا ان يكون حجة عليه ويتعلم اصول دينه فقط هذا من الشيطان ولماذا لا يتعلم العلم ليعمل به ؟ ما الذي يمنعه ؟ ثم انه اذا تعلم واراد ان يهرب لا هرب لانك تعلمت عرفت - [02:00:03](#)

هناك اشياء عرفتها لابد ان تطبقها. ثم ترك العلم وتعمد الجهل هذا ليس بلائق ان يتعلم العلم ويذوق لذته ثم يهرب. بل يستعين بالله ويسأل ربه ويكتثر من الالاحاج على رب العالمين بان يعينه على حمل العلم وعلى ان يكون من - [02:00:18](#)

يقول اذا كان طالب العلم او العالم اذا مازح في غير مجلس العلم ربما يظن العماني ان هذه صفاته فربما يرى العالم في مجلس علم فيبدأ يمازحه او يسقط من هيبة العالم حتى في المجالس يا اخوة - [02:00:34](#)

التي ليست مجالس علم يعرفوا كيف يمزح حتى في غير مجالس العلم ليس المقصود انه يمزح مزاها فيه بذاءة وفيه شيء من الفحش لا يمزح مزاها على هدي من رسول الله على هدي من مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس المعنى انه يجعل نفسه متبدلًا. بل بالعكس واذا اظهر - [02:00:51](#)

المزاح السليم اعطى الناس الطريقة السليمة في المزاح الطيب الذي لا فحش فيه ولا سخرية بالناس فيه يسأل عن نفس من يقول يخشى ان يكون العلم حجة عليه يقول الاخ الصنف الثاني اجاذب وامسكت الماء هل هم المحدثون؟ الذين حفظوها - [02:01:12](#) يدخل فيهم من يحفظ فتاوى العلماء اليوم ويفتي الناس بها لا نستطيع ان نقول انهم المحدثون كذا المحدثون فقهاء وعلماء منهم فقهاء من اعلم اهل الفقه والعلم. فنقول من حفظ حفظا مجددا ام المحدثون فكبار اهل العلم رحمهم الله كالامام احمد - [02:01:35](#)

مالك الشافعي كل هؤلاء محدثون رحمهم الله كذلك البخاري ومسلم فهو من اهل الفقه والحديث رحمهم الله يسأل عن الاوزاعي مختصرة عن الاوزاعي رحمة الله تعالى من السلف الذين ادركوا دولة بنى امية ودولة بنى العباس - [02:01:55](#) كان له مواقف عظيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان اردت سيرته فراجع مقدمة الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ذكر سيرة مطولة عنه او راجع سير اعلام النبلاء للذهبي فيها - [02:02:17](#)

يعني شيء كثير من سيرته رحمة الله يقول هل اقوال الائمة في ان طلب العلم افضل من الجهاد؟ المقصود به الجهاد الفرط العين ام فرض الكفاية؟ فرض العين يجب متوجب - [02:02:36](#)

على الشخص بعينه هذا ليس له ان يتركه لا يحل لاحد ان يترك الجهاد الذي هو فرض عين فرط العين اذا استنفره الامام او حظر الصف او داهم العدو بلاد بلادك - [02:02:49](#)

يكون فرض عين في هذه الحالة يجب ان تقاتل يقول هل الاكثار من القصص ينزل من قدر العلم القصص كان هناك من يسمون بالقصاص في زمن السلف وكان يكثر فيهم نقل الاحاديث الضعيفة والموضوعة والاخبار الغريبة لانهم ليس عندهم الا مجرد - [02:03:08](#)

القصص ولها قال بعض السلف يجلس احدهم الى القاص سنة لا يعلق منه بشيء. يعني ما يستفيد منه فائدة ويجلس الى العالم المجلس فما يمكث ان يعلق منه بشيء. فرق بين العالم والقاص. لكن العالم قد يذكر بعض - [02:03:37](#) القصص وبعض الاحوال وبعض الاخبار في اثناء نشره للعلم. لكن من لم يكن عنده الا مجرد القصص ولا ولا يجيد ولا يعرف القصص هذا ليس من اهل العلم وانما هو من القصاص - [02:03:56](#)

يقول اذا طلبت العلم احيانا وعلمت بعض المسائل يدخل في نفسي الاعجاب بالنفس هذا من الادواء يتغذى الانسان بالله من شر نفسه. فان في الدعاء اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - [02:04:14](#)

جاء هذا عنه عليه الصلاة والسلام يتغذى الانسان بالله من شر نفسه وما يعينك على بعد عن الاعجاب بالنفس اذا وجد شيئا من

المعلومات وقد تكون انت انفردت بها يعني في مسألة معينة ليس المقصود انك فرطت بها عن العالمين لا - 02:04:33

عن اقرانك ليس المقصود العلم قبلنا موجود لكن اذا وجدت مثل هذه الفائدة فيمكنك ان تذكرها ذكرها عاديا لا تجلب لخيالك او رجلك تقول المسألة غفل الناس او تكثر من الكلام ثم حتى يلتفت اليك ثم تطرحها. فيمكن ان تطرحها طرحا عاديا معتادا فتمضي هذه المسألة دون - 02:04:52

دون ان يتغطى لك وتحرص على اصلاح النية تحرض على تمحيض القصد لله عز وجل ان قلت اني اخشى مع ذلك من هذا فيمكن ان تنشر هذه الفائدة العلمية دون ان تنسبها لنفسك. يقول الشافعي رحمة الله تعالى وددت ان - 02:05:19

تعلموا هذا العلم ولا ينسب الي منه شيء رحمة الله عليه. يقول انا اتمنى ان هذا العلم يصل الى الناس ولا يعرف ان ان الشافعية هو الذي يقول انا اريد ان يأتي الي الاجر ولا يقال ان هذا من علم محمد ابن ادريس الشافعي رحمة الله تعالى - 02:05:40

فيتمكن ان توصل هذه المعلومة وتنشرها دون ان تذكر انها منك يعني تذكرها مثلا في بعض المواقع الموجودة الان التي يكون فيها تردد لطلبة العلم فتقول فائدة وتذكر هذه الفائدة - 02:05:59

تنسب هذه الفائدة مثلا محبي العلم او ابى فلان دون ان تسمى نفسك تصل الفائدة ولا يعرف انها منك يتكلم عن شخص يقول انه يتكبر في علمه على الناس يستحقه مع انه يكمل الدراسات العليا - 02:06:14

واذا سأله يقول الناس في هذا الزمان لا يقدرون ولا يحترم طلبة العلم فلايد من وضع الهيبة وجعل صفة رسمية في التعامل مع الناسليس هكذا؟ ليس ب صحيح - 02:06:35

الترفع وسوء المقال هذا ليس الذي يجلب للناس احترام العلم. احترام العلم كما قلنا بالسمت اذا عرض بسمت اهل العلم احترم الناس العلم. ولهذا تلاحظ انت ان طالب العلم اذا السمعت الحسن اذا اتي الى مجلس قومه - 02:06:48

وهم يهدرون يتمازحون يعني مزاحا غير جيد ويتفلظون بالفاظ سيئة فيما بينهم اذا اتي طالب العلم تركه وهذا كله لانهم يقدروننه وهو من احسن الناس تعاملها معهم وقربا لهم لانهم يعرفون ان للعلم قدره وليس المقصود الانسان يتسلط على الناس يقول حتى - 02:07:07

علما هذا قد يحمل الناس على المعاندة اصلا ينبغي ان يلاحظ هذا يقول اذا صليت بطريقة خاطئة هل تعتبر صلاتي باطلة ولا تقبل؟ وتصل لدرجة الكفر اعوذ بالله لا ما يقال هذا يا اخي - 02:07:29

لا يقال انه يصل الى درجة الكفر اذا اخطأ في صلاته حتى لو اخطأ اكبر خطأ ولا يقال ايضا انه اذا صلي صلاة خاطئة تعتبر صلاته باطلة. لانه قد يخطئ في صلاته خطأ لا يخل باصل الصلاة - 02:07:44

يعني الاخطاء التي تقع في الصلاة منها ما يكون نقضي ركن من اركان الصلاة كالطمأنينة. هذا تبطل به الصلاة. هناك اخطاء الحركة اذا لم تكن كثيرة متواتلة يقال هذا خطأ. ولا ينبغي ان يكثر المصلي من الحركة لكن - 02:07:58

هو خطأ ولا تبطل به الصلاة الا اذا كان كثيرا فهذا تبطل به الصلاة لا يقال ان من اخطأ بطلت صلاته ولا يقال عيادة بالله ان من اخطأ في صلاته يكفر. لا لا يقول هذا احد ان شاء الله. وقال اعرف الخطأ حتى تتجنبه - 02:08:18

يسأل ايضا عن الكتب تكلمنا عنها يقول شخص تفرغ للعلم ولكن والداته معارضان له ويريدان له الاهتمام بامور الوظيفة والزواج والمؤمن مستقبل دنيوي مع العلم بانه بامس الحاجة لعلمه كونه في بداية طريق الاستقامة - 02:08:34

ما دام له وظيفة يستطيع ان شاء الله ان يجمع بين هذا وهذا والدروس وله الحمد دروس العلم الان من فضل الله ومنتها منها ما هو في الفجر منها ما هو في المغرب ومنها ما هو بعد العشاء - 02:08:56

اكثر دروس اهل العلم ليست في وقت العمل اصلا والدروس التي بعد العصر ايضا قليلة فمعظم دروس العلماء الان وطلبة العلم بعد المغرب وبعد المغرب يستطيع ان يكون قد خرج من عمله واستراح فيستطيع ان يواصل فيه - 02:09:09

في وظيفة في عمله مع وجوده في وظيفته. وكذلك بعد العشاء وهكذا الحلقات بعد الفجر وهكذا في الاجازة لو امكنه ان يتفرغ في هذه الدروس لا يمكن ان يجمع بين هذا وهذا يجلب ايضا بذلك رضا والديه ان شاء الله - 02:09:28

يقول طلب العلم عن طريق التسجيلات الصوتية اراها طريقة مفيدة وموفرة للوقت والجهد مع افضلية الحضور المباشر. نعم هي فيها فائدة. لا شك وهي من نعمة الله عز وجل ان تسجل هذه الحلقات وان تتمكن وانت موجود الان - 02:09:45

من العلم من اه يعني اللحاق بعلم رجل قد مات قبلك من سنوات هذه الدروس مسجلة هذا من نعمة الله. تعلم الشيخ ابن باز رحمة الله 02:10:03 علم ابن عثيمين علم الشيخ الشنقيطي رحمة الله تعالى وامثالهم -

كثير لهم تسجيلات موجودة لكن لا يكتفى بهذا بلا شك لا يكتفى يعني يجلس انسان في بيته ويستمع فقط لا بد من الحضور 02:10:23 لحلقات العلم لكن هذه التسجيلات تزيد الانسان ان شاء الله -

هل يجوز مشاهدة المحاضرات المصورة بالفيديو؟ ام ان التحرير خاص بالتصوير بفعل التصوير اذا صورت ان شاء الله ما يقال لا يجوز ان تراها ويبقى امر التصوير يعني من يراها من المشايخ يرون ان هذا جائز وان المصلحة فيه ظاهرة فلهم اجتهادهم - 02:10:39

حتى الذي لا يرى التصوير لا يقول ان هذه المحاضرة اذا اطلعت عليها تأثم ما دام انها صورة ليس فيها صور نسا او او شيء من 02:10:59 المحرمات لا اشكال ان شاء الله تعالى في -

للاستفادة منها سمعت ان شخصا دعا شخصا اخر الاسلام فقال غير المسلم انت تقولون الاسلام دين سلام. فكيف يكون بينكم خصام 02:11:12 مع الشيعة مع العلم ان كلامكم يدعى الاسلام -

هذا امره سهل. يعني يبين له انه في كل دين الحق بما فيه دين النصارى يقول دينك انت النصارى انت تقولون ان منا من هو حق ومنا من هو على باطل - 02:11:27

الذين استمسكوا بما كان عليه عيسى عليه السلام عليه الصلاة والسلام من النصارى على حق والذين استمسكوا بما كان عليه النبي 02:11:44 صلى الله عليه وسلم على حق لكن معلوم قطعا -

انه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاحد ان يستمسك بهدي نبي قبله. بل يلزمهم جميعا ان يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال له انتم الان في دينكم - 02:11:58

فيما بينكم انت تقولون منا من هو على حق ومنا من هو على باطل فاهم السنة استمسكوا بالذى كان عليه رسولنا صلى الله عليه وسلم اولا والشيعة امثالهم زلوا عن الطريق. فكما انكم انت تقولون ان عندنا - 02:12:10

عن الطريق فعندنا نحن ايضا منزلة عن الطريق ويوضح له الامر يقول انا رجل كثير وسواس في الصلاة ادعوا لي جزاكم الله خيرا ان الله يصرف عني هذا الشيء نسأل الله - 02:12:25

ان يفرج لك ارحم ضعفك ويخرجك مما انت فيه وهناك كلمة لي في الوسواس كانت حلقة في اذاعة القرآن حاولت ان اعطي فيها الاخوة الذين ابتلوا بهذا الداء طريقة ان شاء الله ارجو الله ان تكون عونا لهم على التخلص من هذا تجدها ان شئت الرجوع اليها في الموضع في قسم - 02:12:36

البرامج الاذاعية باسم التحذير من الوسوسة. فيها الكلام على الوسوسة وما ورد من كلام اهل العلم والنصوص الواردة فيها لعلك لو استمعت بها استمعتها ان شاء الله ان تنتفع بها الناس - 02:13:04

هل الصديقون هم؟ العلماء او منزلة اخرى ذكر الله عز وجل الصديقين بقوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون. 02:13:19 هذا قسم الثاني قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. هذا قسم اخر -

ولهذا عندك الصديقين عندك الصديقون وعندك الشهداء ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام لما رجف احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان معه بعض اصحابه اثبت احد فانما عليك نبي او صديق او شهيد - 02:13:40

الصديق هو الذي امن بالله ورسله. فمن حق الایمان بالله ورسله فانه يكون من الصديقين سواء كان من العلماء او من غير العلماء اول ما نجهز غازيا فقد غزا هل من كفل طالب علم يكون له اجر - 02:13:55

وهذا خاص بالجهاد يكون له اجر يعني اعان طالب علم على علمه لكن ان يقال ان حديث من جهز غازيا فقد غزى يشمله لا يقال هذا

في الغزو في سبيل الله - 02:14:12

لكن لا شك انه اذا اعان طالب العلم على علمه فهو على اجر عظيم ان شاء الله. وقد ينفع الله بهذا بطالب العلم هذا. يعني قد تكفل طالب علم في بعض البلاد الافريقية - 02:14:26

وفي تلك البلاد في افريقيا وفي اسيا وفي اوروبا ادركنا اناس نجباء سبحان الله العظيم فيهم فهم وحزم ونباهة شديدة جدا اه اذا كفل الواحد منهم وهذا الله للسنة فعل ما لا يفعله كثير من الناس - 02:14:38

فصار يعلم ويدرس ويرد على الروايات وعلى المتصوفة وعلى المنصرين ويسلم الناس على يديه في عجب. انا اذكر احد احدي البلاد الافريقية اسلم احد الوثنيين فيها من بعض المحسنين هنا في السعودية - 02:15:01

وانطلق في الوثنين في بلده لانه منهم. وصار يسلم منهم اعداد غفيرة جدا جدا اتاه الله ولله الحمد كان ايضا على منهج اهل السنة على دراية بكتاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فصار ينطلق من الوثنية الى التوحيد الخالص - 02:15:23

فنفع الله عز وجل به نفعا عظيما. واسلم على يديه عدد غير والذى كفله لم يسلم على يده احد ماذا فعل هو هذا الرجل الشاب هذا كان وثنيا فدعاه بعض - 02:15:43

الاخوة طلاب العلم من الافارقة فاسلم على ايديهم. ثم صار فيه من الهمة همة علت على همم الذين دعوه. فكفله هذا الشخص هنا من فصارت الناس تسلم على يديه اعداد غفيرة جدا. فهذا معنى كونه يكفل مثل هؤلاء. يكون باذن الله عز وجل له الاجر. لانه سعى - 02:15:58

في كفالة هذا الرجل وتفرغ وانطلق هذا الرجل في قومه وهدى الله عز وجل على يديه من هدى يقول من طلب العلم ان يرفع الجهل عن نفسه فقط يأثم او لا شيء عليه لا يمكن ان يتم هذا - 02:16:18

انه كما قلنا اذا رفع الجهل عن نفسه يلزمها ان يرفع عن غيره العصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. ما انتهت السورة وتواصوا لابد من هذا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر كما نبه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لابد اذا - 02:16:32

امن وعمل ان يدعوا غيره والا يقتصر على نفسه. نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعله حجة لنا علينا واوصي الاخوة بالحرص على الالكتساب ما استطاعوا من هذه الدورات الصيفية وان يعلموا - 02:16:51

اما نختصره لهم قبل ان يصلهم ما وصل اليها من السن هذه الفترة التي انتم فيها لا تتكرر ولن تجدوا فيها ابدا من الفرصة في بقية اعماركم ما وجدتموه الان. كلما كان الانسان صغيرا في سنه كان قليلا في اعماله - 02:17:09

قليل التعلق باعباء الاولاد والاهل وتقديم السن وما قد يصيب الانسان من امراض او نحوه وكثرة اشغال احرص على اغتنام هذه الفترة ما استطاعت ان اعانك الله على ما لم يتتوفر لنا من حفظ المتنون فهذا من احسن ما يكون - 02:17:30

ان استطاعت ان تحفظ المتنون وان تشتراك في هذه الدروس النافعة وتحرص على الاستفادة والتسجيل الحضور بالكتابة لان حضورك هكذا بدون تدوين خاصة في كتب ومتنون العلم يضيع شيئا كثيرا مما سمعته ثم اذا اردت ان تستعيده لم تجده - 02:17:50

لكن اذا دونته وجدتها. قد تجد بعض الفوائد دونتها منذ عشرين او خمس وعشرين او ثلاثين سنة وادا دونتها وجدتها. وادا كانت كلمة عابرة هكذا تبدأ تذكرها كالخاطر الذي مر بك ولست منه بمتتوث - 02:18:12

فاحرصوا على الكتابة خاصة في المتنون العلمية التي تشرح المتن الذي امامك احرصوا جدا على الكتابة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 02:18:29